

العلم الأصيل



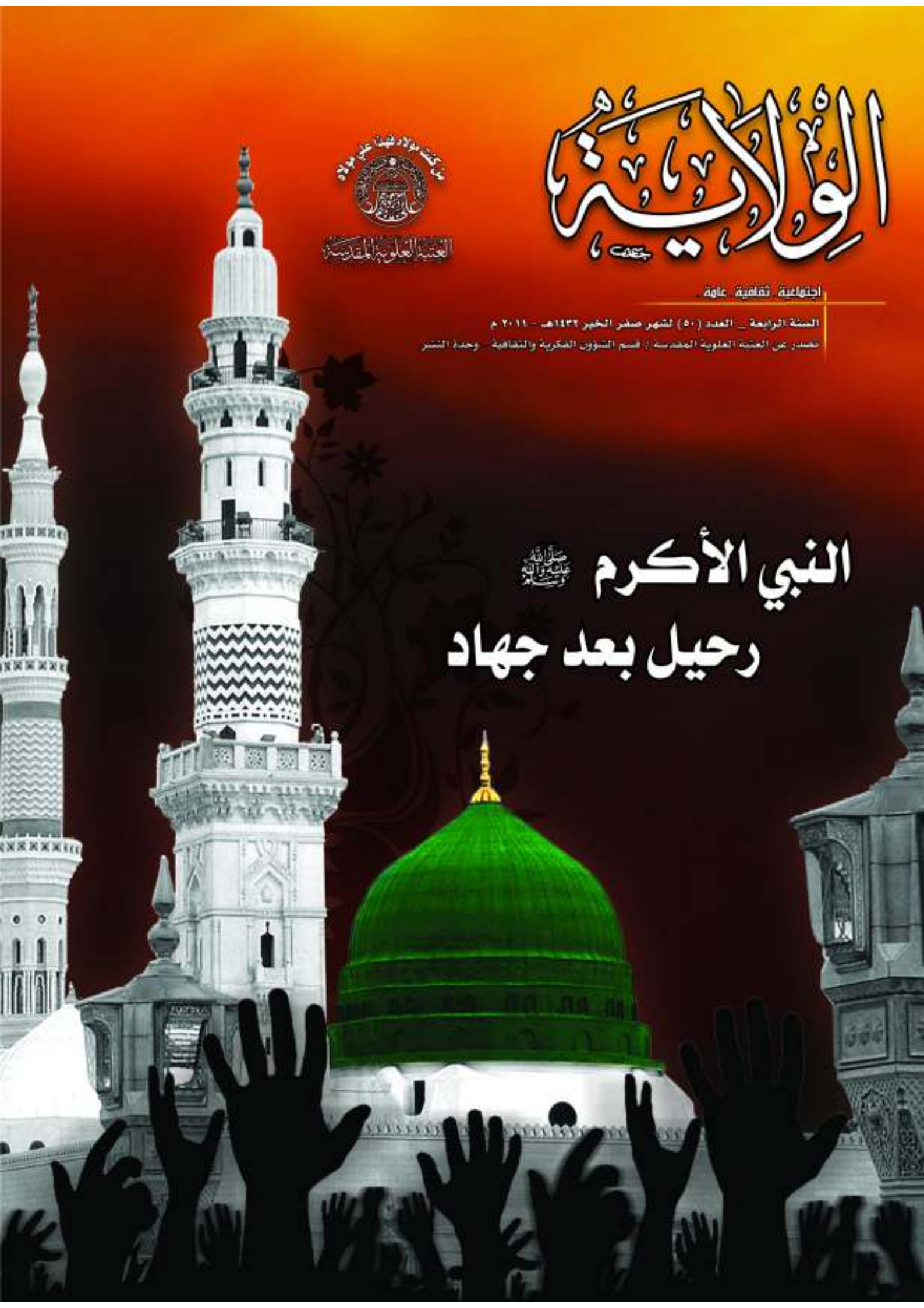
اجتماعية ثقافية علمية

المسلة الرابعة - العدد (٥٠) لشهر صفر الخير ١٤٣٢هـ - ٢٠١١ م

تصدر عن الجمعية العلمية المقارنات - قسم الشؤون الفكرية والثقافية - وحدة النشر

النبى الأكرم ﷺ

رحيل بعد جهاد



قلبي على

لم انس زينب بعد الخدر حاسرة تبدي النياحة الحانها فالحاننا
مسجورة القلب الا ان ادمعها كالموسرات تصب الدمع اقباننا
تدعو اباهما امير المؤمنين الا يا والدي حكمت فينا رعايانا
وغاب عنا المحامي والكفيل فمن يحمي حمانا ومن يباوي يتامانا
ان عسعس الليل وارى بذل اوجهنا وان تنفس وجه الصبح ابداننا
تدعوقلا احد يصيب بدعوتنا وان شكونا فلا يصغى لشكواننا
قم يا علي فما هذا القعود وما عهدي تغيب على الاقنار اجفاننا
وانهض لعلك من أسر اضر بنا تفكنا وتوئى دفن قتلانا
وتثني تارة تدعو عشيرتها من شيبة الحمد اشياخا و شبانا
قوموا هضابا من الأجداث و اتدبوا واستنقذوا من يد البلوى بقايانا
لم يطف حر غليل السبط بارده حتى قضى في سبيل الله عطشاننا
فيا سماء لهذا الحادث انظري فما القيامة ادهى لسورى شاننا

شعر: محمد علي كمونة





ويبقى النداء

لبيلك يا حسين..

ويبقى هذا النداء الخالد تهافت به حناجر السائرين .. وهم يزحفون نحو مطلع الشمس.. نحو كربلاء الفناء.. لتمتزج أصواتهم وتناجاتهم بصوت العقيلة الهائبة وندائها الذي ما حجبته يوماً أسواق زيب لمذبح ياغ أو أيد وفاق ، حاولت جاهدة ان تطمس ذكرى هذه الثورة الخالدة..

والله لن تمحو ذكرتنا ولن تميت وحيناً...

بلى سيدتي .. وهذا برهان ما نطقت به حقاً أمام التجبر والظفيان على مر العصور والأزمان.. لتمتد صيحتك هذه عبر السنين العجاف، تحمل آلام المؤمنين وآمالهم.. حتى تتفجر بركائناً هادراً في وجه كل من سولت له نفسه ان ينال من شريعة الله أو ينوي الشر لأنصار الله.

وها هي المسيرة المليونية تتجدد في كل عام متمثلة بزيارة الأربعين لأبي عبد الله الحسين.. لتتجسد بمدلولاتها ومعانيها السامية التي ضحى من أجلها (عليه السلام) ووقفت من بعده عقيلة الطالبين تسطر أروع ملحمة إعلامية ثورية بعد ملحمة أخيها سيد الشهداء..

وفي خضم كل هذه الدلالات والمعاني.. تبقى هناك معانٍ أخرى متجددة مع الزمن تلدها هذه الثورة المعطاء، إذ لم تكن لتظهر لو لا بركة زيارة الأربعين وديمومتها من خلال مزاولة المسيرات والمواكب الحسينية وإقامة الشعائر الدينية لخلق المفاهيم والقيم الخالدة في نفوس المسلمين وغرس مبادئ الحق والعدالة في قلوبهم.

وفي الوقت الذي يقف فيه المرء باجلال أمام هذه الجهود الخيرة.. تبقى هناك كلمة لا يبد من أن تكون تيراسا أمام السائرين على هذا التراب ممن تنزوا أنفسهم لخدمة الحسين (عليه السلام) أو لاولئك الذين قالوا (يا حسين) وانطلقوا نحو كربلاء لتجديد الولاء.. ان تكون دعاء صامتين بأخلاقنا، تتمثل بأخلاق اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة، ننتهج نهجهم بالتطبيق العملي الواضح والجلي الذي خطوه لنا بمبادرتهم وقيمهم الكبرى. حتى نقتني اثرهم ونتبع ما فهموه من رسالة تبقى خالدة تثير بأشرفاتها وانوارها دروب الاجيال في الرهفة والسمو والأخلاق الحميدة القاضية، حتى نعيش روح الكلمة الطيبة مع انفسنا والأخرين.. ولا نحرم فضل اعمالنا بجهد ليس لنا لمن فيه سوى النصب.. او اجراً ليس لنا فيه من الامر شيء.. حتى نحيا هذه الأهداف السامية لمسيرة الأربعين.. كلمة وموقفاً.. لترفع جباهنا ونثبت اقدامنا ونتلح بأهداف هذه الثورة التي كتبها الحسين بدمه.. وحملتها الحوراء زاية ترفعها عالياً ومناراً يشع في دروب السالكين..

مهابة التحرير



العتبة العلوية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

وحدة النشر

الولاية

مجلة

شعبية اجتماعية ثقافية عامة

رئيس التحرير

هاشم محمد الباجسي

مدير التحرير

فائق عبد الحسين الشمري

المحررون

دخيل المشايخي

علاء المرعي

حيدر الكعبي

حمود الصراف

حيدر رزاق شمران

التدقيق اللغوي

دخيل المشايخي

التصميم والاخراج الفني

محمد فاضل الابراهيمي

محمد علي العسكري

علي صاحب البرقعلاوي

المصورون

مرتضى علي عباس

ياسر نجم مال الله

اسعد محمود زوين

التنضيد

عبد الحسن الشافعي

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق

لبيدك (1111) لعام 2008م

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين

العراقيين (711) لعام 2009م

www.imamali-a.com

info@imamali-a.com

Mob: +964 7802591242

Tel: 217895





توقيع مذكرة تفاهم مع شركة ألمانية لإنجاز مظلات الصحن العلوي الشريف

وقعت العتبة العلوية المقدسة ومحافظة النجف الأشرف وعدد من المختصين مذكرة تفاهم مع شركة رايش الألمانية بخصوص تصنيع مظلات خاصة لتسقيف الصحن الحيدري الشريف، وبشكل مشابه لما موجود في الحرم النبوي الشريف مع مراعاة الزخارف والنقوش الموجودة في العتبة العلوية المقدسة. ومن المؤمل أن يكون إنجاز هذه المظلات خلال مدة أقصاها (١١) شهراً، بواقع أربع مظلات في الجهة الجنوبية وأربع مظلات في الجهة الشمالية.

الجدير بالذكر أن الواجهة الشرقية للحرم المطهر لم يتخذ بشأنها قراراً نهائياً بتسقيفها، لاسيما أن المظلات ستجلب رؤية المنائر والقبة المطهرة والسماء مما يؤثر على روحانية عمارة المرقد المقدس. ومن المؤمل أن تكون هناك بدائل أخرى يمكن الاستعانة بها كاستخدام مظلات شفافة، بدرجة معينة من الشفافية للحفاظ على هذه الخصوصيات، مع توفير ظل بدرجة معينة في فصل الصيف، وحماية من المطر أثناء الشتاء.



أعمال صيانة للمزهرية الجدارية الموجودة في الرواق الأمامي للحرم المطهر

باشترت الكوادر المتخصصة في العتبة العلوية المقدسة بأعمال صيانة المزهرية الذهبية الجدارية الموجودة في أعلى الطارمة الذهبية للحرم المطهر، حيث تم رفعها من مكانها لأجل صيانتها وإعادة طلاؤها وإبدال المتضرر منها.

وثاني هذه الاعمال بسبب تقادم عمر هذه المزهرية وتأثير العوامل البيئية عليها مما أدى إلى تأثر الطبقة الذهبية المطلية بها.

الجدير بالذكر أن هذه المزهرية تتكون من صفائح نحاسية مطلية بالذهب، وبأبعاد (٣×٢,٠٥) متراً، مثبتة على قطعة خشبية مطلية بدهان أزرق يخيل للمشاهد أنها مطعمة بالمينا.

ومن المؤمل أن يتم تركيب المزهرية بعد صيانتها بأسلوب حديث يختلف عن السابق وسوف تظهر بمظهر جميل في الأيوان الذهبي بمشيئة الله تعالى.



إقامة معرض الكتاب الدولي الرابع

بمناسبة ذكرى ولادة النبي الأعظم (صلى الله عليه واله) واحتفاءً بالنجف عاصمة للثقافة الإسلامية عام ٢٠١٢م يقيم قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة معرضه السنوي الرابع للكتاب، للفترة من ١٨ ولغاية ٢٧ من شهر شباط لعام ٢٠١١.

الموافق ١٤ ربيع الأول ولغاية ٢٣ ربيع الأول ١٤٣٢هـ على مساحة مسقف الصحن الحيدري الشريف. وقد تمت دعوة السادة الناشرين أو وكلائهم والمؤسسات الثقافية ومراكز البحوث العربية والإسلامية والأجنبية للمشاركة في هذا



وسعادته بهذه الدعوة الكريمة ولقائه بالوفد الزائر، وبسبب سوء حالته الصحية وظروف العمر عبر عن أسفه لعدم تلبية الدعوة واعنا بتليتها في المستقبل القريب،
ينذكر ان وفد العتبة المقدسة كان قد اتفق مع الاستاذ جرداق على إعادة طباعة كتابه (الامام علي صوت العدالة الانسانية) و (روائع نهج البلاغة) بعد اضافة مقدمة خاصة للطبعة الجديدة بقلمه.. فضلا عن الاتفاق معه للحصول على النسخة الخطية لتلك الكتب والاحتفاظ بها في ارشيف العتبة.

أثروا المكتبة العربية و الاسلامية والعالمية بالفكر الخلاق للامام علي(عليه السلام).
التقى وفد العتبة العلوية المقدسة المفكر والاديب المسيحي صاحب كتاب(الامام علي صوت العدالة الانسانية) الاستاذ جورج جرداق في محل اقامته في لبنان. وقد وجهت الدعوة له للتحرف بزيارة مرفد وضريح الامام علي بن ابي طالب(عليه السلام) من اجل الاحتفاء به وتكريمه تزامنا مع الدورة الرابعة لمعرض الكتاب الدولي الذي تقيمه العتبة المقدسة.. من جانبه أبدى الاستاذ جورج جرداق ارتياحه

العتبة العلوية المقدسة تتبنى إعادة طباعة كتاب الامام علي صوت العدالة الانسانية للمفكر المسيحي جورج جرداق

في سعي حثيث من الامانة العامة للعتبة العلوية المقدسة لتكريم المفكرين والادباء الذين



إكمال تنصيب منظومة تبريد ماء(RO) إضافية

أكملت الكوادر المختصة في العتبة العلوية المقدسة تنصيب منظومة تبريد ماء(RO) إضافية وتجهيزها للعمل بما يكفل توفير المقدار الكافي لحاجة زائري العتبة العلوية المقدسة.

وضرح المهندس فلاح الصراف رئيس قسم الميكانيك في العتبة العلوية المقدسة لـ (الولاية): ان المشروع يضم مبادل تبريد(جلر) سعة ١٠٠ طن مع خزان إضافي وبأسلوب مشابه لمنظومة تبريد الماء السابقة التي كانت تجهز الماء داخل الصحن الحيدري الشريف.
مضيفاً: ان المنظومة الجديدة ستعمل على تجهيز البرادات الخارجية الموجودة في محيط الصحن الخارجي بما تحتاجه من مياه، لاسيما في فصل الصيف.
مؤكداً: ان المنظومة تم اكمال تجهيزها وتنصيبها وتم التشغيل التجريبي لها، وستشهد الايام المقبلة تشغيلاً نهائياً للمشروع، مع الاستمرار في اكمال ملحقات المشروع تبعاً.



المعرض، لعرض ما لديهم من مطبوعات، وقد لبس هذه الدعوة عدد كبير من المؤسسات ودور النشر الأجنبية ومن مختلف دول العالم. هذا وسيستمر المعرض ان شاء الله لمدة عشرة ايام، ويفتح ابوابه ابتداءً من الساعة (٩:٣٠) صباحاً إلى الساعة(٧:٠٠) مساءً.

في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



رئيس الجمهورية جلال الطاهاني في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



وزير الخارجية الأبراني في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



رغم منقده الأبران في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



مؤسسة الصور لصور الأحداث



رغم من أخوانه أهل السنة والجماعة المرابط له من محافظة ديالى في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



القائم العام لعمارة العتبة العلوية المقدسة



الأستاذ رغم نعمان بن لوجا مدير عام الوفاء السنوي في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



الوفاء البراني في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



رئيس ديوان الوقف الشيعي السيد صالح العمودي في صياغة اللجنة العلمية المقدسية



زيارة رئيس الجامعة العراقية عماد موسى في صياغة اللجنة العلمية المقدسية



وفد من السودان في صياغة اللجنة العلمية المقدسية



وفد من مدراء عشرين لجامعة في بغداد والمناطق في صياغة اللجنة العلمية المقدسية



وفد من اساتذة جامعة الكوفة في صياغة اللجنة العلمية المقدسية



استضافة في صياغة اللجنة العلمية المقدسية



استقبال الرئيس محمد من اللجنة العراقية في صياغة اللجنة العلمية المقدسية



تفكير مدير الاكاديمية الحسيني في بغداد، مستشاري الامام علي والوفد العراقي في صياغة اللجنة العلمية المقدسية



إنجاز صباغة أبواب الصحن الحيدري الشريف

أكملت الكوادر المختصة لورشة الصباغة التابعة لقسم الصيانة في العتبة العلوية المقدسة إنجاز صباغة الأبواب الخشبية الرئيسية الموجودة في الصحن الحيدري الشريف منها باب الطوسي وباب الفرج، بالإضافة إلى صباغة الواجهات الخشبية (الاراسي) الموجودة في هذه الابواب، والمحجرات الواقعة في محيط الصحن. وقد انتهت هذه الكوادر في وقت سابق من صباغة الواجهة الخشبية الخاصة بمقر مجلس الإدارة وبمقبرة الملوك، وإنجاز صباغة مقبرة السيد شرف الدين (قدس) ومقبرة السيد محمد كاظم اليزدي (قدس).

خادمة مرقد الإمام أمير المؤمنين (ع) وزارته رجاء عباس زاير في ذمة الخلود

بمزيد من الحزن والأسى نعت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة ومنتسبواها الفقيهة الراحلة خاتمة مرقد الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) المنتسبة رجاء عباس زاير الشافعي، وقد تميزت -رحمها الله تعالى- بالهدوء الشديد والأخلاق الحميدة، والحرص على أداء الأعمال الموكلة بها، واضعة خدمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وزارته الكرام نصب عينها، والهدف الحقيقي الذي تبتغي تحقيقه. يذكر أن المغفورة لها تشرفت بخدمة أمير المؤمنين (عليه السلام) في قسم الشؤون النسوية في العتبة العلوية المقدسة، وعملت فيه حتى وافاها الأجل. تعتمد الله تعالى الفقيهة برحمته الواسعة والهم ذويها الصبر والسلوان إنه سميع مجيب.



المباشرة بتنفيذ

نفق الخدمة في محيط الصحن الشريف

مضيفاً: ان الكلفة المرصودة لمشروع المجاميع الصحية هي بحدود خمسة مليارات دينار عراقي، وبمدة إنجاز تبلغ ٤١٠ يوماً. أما مشروع نفق الخدمة فقد بلغ تكلفته أكثر بقليل من مليار دينار عراقي، وبمدة تنفيذية تبلغ ١٧٠ يوماً، حيث تمت المباشرة الفعلية بالمشروع منذ ما يزيد على الشهر، والشركة التي احيل عليها المشروع هي شركة ضفاف البحر والعمل مستمر فيهما.

وفيما يخص غلق الجهة الشرقية من الصحن الشريف بسبب مشروع نفق الخدمة، مؤكداً: ان الاعمال ستتم بشكل متتابع كي لا تؤثر على حركة دخول وخروج الزائرين، حيث ابتدأ العمل بالجزء المحصور بين باب الطوسي وباب الساعة فقط، وأن تبقى المساحة التي يعمل بها المساوول لا تزيد على خمسة أمتار عرضاً، وتكون المساحة المتبقية لحركة الزائرين، مع عمل جسور لعبور الزائرين خلال العمل، ولكن وجود الكثير من السرايب والانهيارات في التربة حال دون تحقيق ذلك، ولكن على أية حال نحن متواصلين معه من اجل ان نفتح الطريق قدر الامكان للزائرين الكرام، مع تقديم كل ما يحتاجه من مساعدة لعبور المرحلة الاولى من العمل بالدفعة المطلوبة.

الجدير بالذكر ان المشاورات جارية مع الادارة المدنية لمحافظة النجف الاشرف، لخفض مستوى المنطقة المحيطة بالصحن الشريف وجعلها بمستوى عتبات ابواب الصحن الشريف.

في الركن الشمالي للعتبة العلوية المقدسة باشرت الكوادر المختصة وبإشراف العتبة العلوية المقدسة بأعمال مشروع نفق الخدمة ومشروع المجاميع الصحية في محيط الصحن الشريف من جهة الركن الشمالي الشرقي للعتبة العلوية المقدسة.

وعن طبيعة هذين المشروعين والأعمال المقرر تنفيذها فيهما تحدث المهندس مظفر محبوبه لـ (الولاية) قائلاً: تمت المباشرة منذ ما يزيد على الشهر تقريباً بمشروعين تم تمويلها من هيئة اعمار المحافظة، الأول هو مشروع المجاميع الصحية في الركن الشمالي الشرقي للعتبة، بطابقين تحت الأرض، وبواقع ٣١٥ مرفقاً صحياً، وبمواصفات عالية، وهذه المجاميع الصحية ستكون تحت الأرض عنا مناخها.

أما المشروع الثاني فهو نفق الخدمة، حيث كان هناك في السابق نفق خدمة، ولكنه كان بنائياً وبسيطاً ولا يقاوم عوامل المناخ والعمر التاريخي له، وحدثت فيه بعض المشاكل مؤخراً تستدعي عمل نفق آخر، وفعلاً تم تصميم نفق نظامي واصولي بعنوان أنه يرتبط لاحقاً بنفق الخدمة الموجود ضمن تصاميم توسعة العتبة العلوية المقدسة في الجهة الغربية، على فرض ان الجهة الغربية من العتبة العلوية المقدسة ستستغل بمشروع توسعة العتبة العلوية المقدسة، وسوف يرتبط نفق الخدمة مع جانبي توسعة العتبة بامتداد شارع زين العابدين وشارع الصادق وتكون الخدمة موجودة من كل الجهات.



رسول الله ﷺ في ذاكرة المسلمين

السيد أحمد نوري الحكيم

من العجائب ان يلوم البعض - ممن لا وعي لهم ولا ثقافة- كل من يحزن ويتألم لفقد حبيب غال على قلبه، ويقذفونه بأنه ميال الى العاطفة حينما تسيل دمعاته شوقاً الى عزيز افتقده منذ سنوات طوال، ولم يبق منه سوى ذكره الجميل وسيرته التي ملأت الخافقين.

فهو انسان ما سمعت اسمه الشريف إلا وغلبتكم دمعات تخرج كالحمم لتطفئ مساوي كل من ينال منه، انسان عاش لينقذ البشرية من الانحراف الخلقي الى الاعتدال.. ذلك هو النبي الكريم (صلى الله عليه وآله)، الذي نريد ان نبدأ معه هنا من حيث انتهت حياته الشريفة.

١. البكاء على الفقيد:

ان رحيل الرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله) من اعظم المصائب التي حلت على الأمة الإسلامية خصوصاً بانها افتقدت اعظم انسان كان طيلة حياته رحمة للعالمين.

لنا فلا عثر للذين يلومون الباكين على فقد الرسول، لأن عقيدتهم وأفكارهم هي واد لا يسمح لهم أن ينهلوا منه سوى ما يخالف تعاليمه وديانهم لهم.

ان الذي ينبغي فهمه هو ان دور النبي (صلى الله عليه وآله) وحياته لم تنته ما دام هنالك قرآنا يتلى في بيوت المسلمين، ومدامت سنته الكريمة تتناقل آثارها الأجيال.

ثم ان البكاء لفقد عزيز لم يجرمه الشرع

تضحيات هي سبيل المسلمين. لنا فإن من تعاليمه الشريفة التي ما انفك المسلمون يرددونها في محافلهم قوله (صلى الله عليه وآله): ومن زارني كنت له شاهداً وشهيدا يوم القيامة^(١).

٤. فضائله:

ان النبي هو افضل شخصية على وجه الأرض فلا يدانيها انسان مهما كان سواء كان نبياً ام رسولا ام غيرهما.

لقد امتاز النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله) بالصبر وتحمل الآلام والمحن، فلم يزد مع الشدائد إلا صبراً حتى قال تعالى: (وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ) كما امتاز الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) بخلقه الرفيع حتى مدحه القرآن الكريم (وَإِنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ) ولأجله كانت امته خير أمة أخرجت للناس.

كما فضل على سائر الأمم والبشر بالعفو عند المقدرة وذلك حينما دخل مكة فاتحاً لها، وقد خاطب قريش (لا تريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين).

اضافة الى الإحسان والتقوى يسيران الى جنبه في كل حركاته وسكناته، بل بركة وجوده في حياته وبعد وفاته بل الى يوم القيامة.

ولعل اهم شيء من ذلك هو الشفاعة فقد قال (صلى الله عليه وآله): (انا اول الناس يشفع في الجنة وانا أكثر الأنبياء تبعاً)^(٢).

رغم كل ما فعلوه في رسوله الكريم (صلى الله عليه وآله) في عصره وبعد عصره فإن الشفاعة محفوظة لأمة حبا لرسوله الكريم (صلى الله عليه وآله) وهنا من اعظم الأشياء التي تميز بها رسول الإسلام على سائر الأنبياء والمرسلين.

١- المجلس الناجي، عبد الحسين شرف الدين نفا عن البخاري في ابواب الصائغ.

٢- مشاهد الأتوار، الطبرسي: ١٥٥.

٣- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج: ١٠٦١، باب اول الناس يشفع في الجنة.

الإسلامي او الشرائع السابقة فقد يكنى نبي الله يعقوب على ولده يوسف حتى (أبيضت عيناه من الحزن).

ويكنى النبي محمد (صلى الله عليه وآله) على ولده ابراهيم (عليه السلام) لما مات، فسأله عبد الرحمن بن عوف في ذلك فقال: يا بن عوف انها رحمة ثم اتبعها - عبدة - اخرى فقال (صلى الله عليه وآله): ان العين تدمع والقلب يحزن، ولا تقول، لا ما برضني ربنا، وانا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون^(١).

ألا يكفي ذلك دليلاً من اتخاذ هكنا سيرة المسلمين على احيائهم وعلى عزيزهم الكريم (صلى الله عليه وآله) رغم تطاول الأعوام وهم يستذكرون رحيل نبيهم وهم بأمس الحاجة اليه والس تعاليمه التي ما انقضت عن حياتهم حتى مماتهم.

٢. استذكار:

لعل من الاجحاف ان نهمل ذكرى شخص الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله)، بل يعد ذلك من انكار حق الرسالة السماوية، إذ لا بد ان ندعو لاستنكاره واستذكار ما قام به من اجل البشرية كي لا تبقى تلك الجهود زهينة ظلمات النسيان.

ولعل استذكار تلك الكلمات العظيمة وامتثالها دليل على بقاء تلك الشخصية العظيمة حية ومائلة امام ابصار من يؤمن بها.

٣. تعبير صادق:

ومن الوفاء لشخصية الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) ان يعبر المسلمون عن مشاعرهم وعواطفهم بحسب ما تمليه عليه أفكارهم تجاهه.

وهنا مما لا يعدل عليه المرء المسلم، بل يجيبه العقل ويمدحه المجتمع، فمن المحبة والاخلاص منه ان يؤدي حق بعض ما قدمه الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) من

النبى الأكرم رحيل بعد جهاد

صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ

محمد العلوي

في السايح عشر من شهر ربيع الأول من عام الفيل... بزغ النور الإلهي الأعظم، فانتشر نوره على صفحات النشأة الأولى، وتقدّست سحب الظلام، وانحلت قيود الذنوب والآثام، فتفتحت القلوب وأفاق العقول وازدانت الأرواح ببهجة التفاؤل، وتطلعت إلى منقذ البشرية من الآلام والمعاناة، ومخلص الأمم من حقب الجهالات.

هل يمكن للناس أن يتصوروا الحياة الدنيا دون هذا الوجود العظيم؟ وهل يمكن للبشرية التي تتطلع إلى ظهور المصلح في آخر الدنيا دون ولادة أصله الكريم؟

كان رسول الله (صلى الله عليه واله) يبكي حتى يغشى عليه، فقبل له: يا رسول الله اليس الله عز وجل قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فيقول: (بلى، أفلا أكون عبدا شكورا؟).



الرحمة للعالمين:

ونظرة مبصرة اليوم على المجتمعات التي ظلت في معزل عن هدي الإسلام خير مثال على تلك الحقيقة، فالتفكك الأسري، والتردي الأخلاقي، وانتشار الجرائم، وسيادة المال فوق كل اعتبار.. أمور أصبحت من القوانين السائدة يعلمها القريب والبعيد، ويقر بها القاصي والداني، حتى بدأت عصور الجاهلية الأولى تظهر للعيان بلباس جديد..

فهل يحيط بشكر رسول الله (صلى الله عليه وآله) المادحون، أو يبلغ حد الشاء عليه الواصفون، وهل يمكن أن نصف مقدار تلك النعمة التي من الله بها على عباده بغير ما ذكره القرآن الكريم حين قال: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ)..

الجهاد:

لم يمر احد من بني البشر بمثل ما مر به رسول الله (صلى الله عليه وآله) من محنة واذى، وعلى الأسنة كلفة، فمن ناحية كان (صلى الله عليه وآله) يمر بظروف عصيبة من اذى الكافرين في بداية الدعوة، فما كان يفعله أولئك المشركون من استهانة بحرمه شخصه الكريم امر لا يطاق، وبخاصة مع جسيم منزلته عند الله تعالى، هذا من جانب، ومن جانب آخر كان يرى بأم عينه اذى المشركين لأصحابه واتباعه، ممن اسلموا على يديه، وانقادوا لحق هنيئه، فيغمروه الأسى لذلك.

ولكن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان برغم تلك يعفو ويصفح، ويقابل الإساءة بالإحسان، حتى ورد إن ملحقاً

من الملائكة جاءه وقال له: (يا محمد.. أنا الموكل بالجيال أرسلني الله إليك أن أطيق عليهم الأخشبين فعلت) فقال: (لا إن قومي لا يعلمون)..

كما تعرض رسول الله (صلى الله عليه وآله) الى اذى ومحنة شديدين بسبب مكر المنافقين والذين في قلوبهم مرض، ممن اصموا الانتماء لامته، وعانى من فتنتهم رحماً طويلاً من الزمن، بل لقد تجرع عصص كيدهم حتى اخر نفس من حياته المباركة.

ثم لا يمكن ان ننسى ما كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يعيشه من تاثر واذى وهو يرى صد الناس عن سبيل الحق، واثارهم البقي والضلال على الهدى والاستقامة، حتى نزل قول الله تعالى اليه: (فَلَمَّا كَفَرَ فَأَجْعَلْ نَفْسَكَ عَلَىٰ آثَرِهِمْ إِنْ لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَبِيثِ أَسَفًا).

زيادة على ذلك، جهاده وشدة كبحه في طاعته لله وطلب مرضاته، حيث ورد انه كان يقف للمبادة عشر سنين على أطراف أصابعه، حتى تورمت قدماء واصفر وجهه، ويقوم الليل اجمع، حتى انزل الله عز وجل عليه: (طه) مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ) وقد كان يبكي حتى يفضى عليه، فقيل له: يا رسول الله انيس الله عز وجل قد غفر لك ما تقدم من

ذنبك وما تأخر؟ فيقول: (بلى، أفلا أكون عبداً شكوراً؟).

الرحيل:

وبعد ان قاسى كل تلك المحن والصعاب لتشر دين الله، واعلاء راية الهدى، اقتربت ساعة الوداع، وتقطرت قلوب المؤمنين حزناً لعنو لحظة الفراق، فاضلمت الدنيا لرحيله، وتورت الآخرة لثقائه، وجاءه ملك الموت مستأذناً ان يقبض روحه المقنسة، فاختار ما اختاره الله تعالى له، ورضي بما اراده عز وجل من لقاء حبيبه، فاجاب مطمئناً راضياً.

روي ان جبريل (عليه السلام) دخل عليه وهو في مرضه الذي توفي فيه، وقال له: (هنا ملك الموت يستأذن عليك، ما استأذن على أمي فلك ولا يستأذن على أمي بعنك) فقال (صلى الله عليه وآله): (إثنان له) فأذن له، فسلم عليه ثم قال: (يا محمد، إن الله أرسلني إليك، فإن أمرتني أن أقبض روحك قبضته، وإن أمرتني أن أتركه تركته) فقال: (أو تصعل يا ملك الموت؟) قال: (نعم، بذلك أمرت، وأمرت أن أمليعك) فنظر النبي إلى جبريل، فقال له جبريل: (يا محمد، إن الله اشتاق إلى لقاءك) فقال النبي (صلى الله عليه وآله) لملك الموت: (أمض لما أمرت به) فقبض روحه.

فلما توفي (صلى الله عليه وآله) وجاءت التمزية، سمعوا صوتاً من ناحية البيت: (السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، إن في الله عزاء من كل مصيبة، وخلفاً من كل هالك، وبركاً من كل فائت، فبالله فتقوا، وإياه فارجوا، فإنما المصاب من حرم الثواب) فقال الامام علي (عليه السلام): (أتبرون من هنا؟.. هنا الخضرة عليه السلام)..



الإمام المجتبي .. الصابر والمتحن

أحمد حيدر رزاق

ريحانة رسول الله، وخامس اصحاب الكساء، وابن فاطمة الزهراء.. عاش محنته الكبرى مع الظلم والظالمين، وخشيته على دين الله وخوفه على أمة جده محمد (صلى الله عليه وآله) .. يأخذ الأمور بحكمة الأنبياء ويديرها بدراية الأوصياء والأولياء بكل صبر واحتساب، ليكون أمره هذا مقدمة لشورة أخيه سيد الشهداء الذي سجل ملحمة في ارض الطفوف، ليكمل مسيرة أخيه الحسن المجتبي الذي مضى الى جوار ربه شهيدا محتسبا مسموما.

في الخامس عشر من شهر رمضان المبارك من السنة الثالثة للهجرة، ولد الإمام المجتبي (عليه السلام) وزفت البشري نبياً ولادته التي المصطفى (صلى الله عليه وآله)، فسارح الى بيت الزهراء (عليها السلام) ليحمل لها تهانيه على هذا الميلاد المبارك، فقدموا اليه الوليد الجديد، فاستقبله وحمله بين يديه وقبله وضمه الى صدره، ثم أذن في آذنه اليمنى واقام في اليسرى، ليكون صوت الحق اول صوت يطرق سمعه وكيانه، وقد سماه رسول الله (صلى الله عليه وآله) حسناً، وعق عنه في اليوم السابع، وحلق رأسه وتصدق بزنة شعره فضة.. وقد اصبحت هذه المراسيم التي اجريت على الوليد المبارك سنة استن بها المسلمون فيما بعد.

في عهد امير المؤمنين (عليه السلام)

تميز دور الإمام الحسن (عليه السلام) في عهد امير المؤمنين (عليه السلام) باتخاذ أبيه قدوة واماماً، ولم يكن يتعامل معه ككابن بار لآبيه فحسب، بل كجندى مطيع، فاشترك في جميع حروب والده (عليه السلام) في البصرة والنهروان وصفين، وكان له دور حاسم فيها، حيث خاض تلك المعارك واخذ تلك الفتن متجرداً من كل باع او باعث سوى الحرص على منهج الإسلام، وقد روت كتب التاريخ ان الإمام الحسن (عليه السلام) كان يمثل الإمام علي (عليه السلام) في الكثير من المواقع، وكان دائم الحركة والنشاط في ظل حكومته، كما كان يخطب في الناس ليبين رأي امير المؤمنين، ويوضح الموقف الحق حينما يلتبس الأمر عليهم، وقد عهد امير المؤمنين العهد له بالإمامة من بعده، حيث اوصاه بقوله: (يا بني انه امرني رسول الله ان اوصي وادفع اليك كتيبي وسلاحي كما اوصى الي ودفع الي كتيبه وسلاحه. وأمرني ان أمرك اذا حضرك الموت ان تدفعها الى اخيك الحسين (عليه السلام)).

بيعة الإمام (عليه السلام)

بعد رحيل الإمام امير المؤمنين (عليه السلام) الى الرضيق الأعلى، هبت الكوفة الى المسجد فزعمة مذهولة لهول المصائب الأليم، فوقف السبط بينهم بوجه اول بيان له بعد رحيل ابيه قائلاً: (لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون ولم يتركه الآخرون، لقد كان يجاهد مع رسول الله فيقيه بنفسه، وكان رسول الله يوجهه برأيه فيكفنه جبرائيل وميكائيل عن يساره فلا يرجع حتى يفتح الله على يديه..) وما إن أنهى الإمام خطابه حتى نهض يحفزهم على البيعة وهكنا كان، فقد تمت البيعة له في الكوفة وفي امصار اخرى

فيما بعد.

اتفاق معاوية

هز امر البيعة للإمام الحسن (عليه السلام) معاوية بن ابي سفيان، فدعا مستشاريه الى عقد امر طارئ في بلاطه للتشاور حول الحادث الجديد، فقرروا بث الجواسيس في داخل المجتمع الإسلامي الذي يقوده الإمام ليثب الإرهاب واشاعة الدعايات ضد حكم أهل البيت (عليهم السلام)، كما قرروا ان يمارس الحزب الأموي عملاً واسعا لكسب الزعامات والوجوه المؤثرة في هذا المجتمع، وذلك من خلال الرشاوى والوعود المغرية والتهديد والوعيد، ثم اعقب ذلك تبادل المكاتب بين الإمام الحسن (عليه السلام) ومعاوية، لكنها انتهت دون جدوى، فلم يذعن معاوية لإمام زمانه، وأصر على العصيان، وكان ذلك إيذاناً باقترب المعركة التي كان معاوية هو البادئ بإعلانها حينما حرك جيوشه نحو العراق.

جيش الإمام (عليه السلام)

يادر الامام الحسن (عليه السلام) الى تعبئة الأمة للجهاد، وأخذ يستحثهم ويستنهض عزائمهم، ولكنه لم يلق استجابة كافية، فلم ينهب الى النخيلة إلا عدد محدود نسبة إلى جيش معاوية، ورغم ذلك كان (عليه السلام) والمخلصون من قواده يستحثون الناس ويستنهضون عزائمهم، ورغم محدودية من خرج إلى النخيلة بالقياس إلى جيش الشام، ظل الإمام متمسكاً بخيار المواجهة، إلى أن دب الوهن في صفوف معسكره نتيجة للخيانة التي صدرت من بعض قواد جيشه، وانسحاب قطاعات من جيشه في جنح الظلام، أما رغبة هي العاقبة أو للعطايا التي كان يمنيهم بها عملاء الجهاز الأموي، هذا بالإضافة إلى ان رؤساء العشائر قد مثلت غرائهم ذهباً وفضة، فلذلك أبذوا لمعاوية استعنادهم في ان يقاتلوا الإمام أو يحملوه مصقناً إلى الشام، لنا لم يكن الإمام يأمن على نفسه، حتى أنه كان يخرج للصلاة متدرباً، وقد تجاسر جمع منهم على اقتحام خيمته وسلب متاعها، وتمادى بعضهم فطعنه خلسة في فخذه قاصداً قتله، وتوالى الخيانات في معسكر الإمام الحسن (عليه السلام) فبعد ان أسل عبيد الله ابن العباس ليلاً ودخل في معسكر الشام ومعه ثمانية آلاف، التحق بمعسكر معاوية قائد من كتبة كان قد بعثه (عليه السلام) في أربعة آلاف على جبهة الانبار، وبعده التحق بمعاوية قائد من (مراد) في أربعة آلاف، بعدئذ وبعد ان انهارت معنويات البقية الباقية من جيش الإمام (عليه السلام) نتيجة الخيانات

المتوالية والإشاعات التي كان يبثها عملاء الجهاز الأموي، عرض معاوية بواسطة وفود على الإمام (عليه السلام) الصلح بعد ان حملوا إليه كتب رؤساء العشائر التي عبّروا فيها عن ولائهم لمعاوية واستعدادهم لاغتياص الإمام، فرفض (عليه السلام) الاستجابة لعروض الوعد الأموي، وتوجه إلى ما بقي من جيشه وخطب فيهم قائلاً: (إن أردتم الموت ردناؤه عليه وحاكمناه إلى الله عز وجل بطين السيوف، وإن أردتم الحياة قبلنا الصلح وأختنا لكم الرضا) فتأده الناس من كل جانب (البقية البقية).

الصلح

اضطر الإمام (عليه السلام) الى الصلح مع معاوية على مضمض حفاظاً على الإسلام وعلى خيرة اصحابه، وانتقل إلى مدينة جند المصطفى (صلى الله عليه وآله) بصحبة أخيه الحسين (عليه السلام) تاركاً الكوفة التي دخلتها جيوش معاوية واثارت في نفوس أهلها الهلع والخوف، ورغم هذا الوضع المتخلف الذي وصل اليه المسلمون، والذي أجبر الإمام الحسن (عليه السلام) على الصلح، قام (عليه السلام) بنشاطات فكرية واجتماعية في المدينة المنورة، تفضح المخطط الأموي الذي اخذ يصفى العناصر المعارضة له، وعلى رأسهم اصحاب الإمام علي (عليه السلام)، وتبذير أموال الأمة في شراء الضمائر ووضع الأحاديث الكاذبة لصالح الحكم الفاسد.

الى الرضيق الأعلى

كانت تحركات الإمام الحسن (عليه السلام) تقلق معاوية وتحول دون تنفيذ مخططه الإجرامى الفاضلي بتتويج يزيد خليفة على المسلمين، ولهذا قرّر معاوية التخلص من الإمام الحسن (عليه السلام) ووضع خطته الخبيثة بالاتساق مع جعدة ابنة الأشعث بن قيس، التي دسّت السم لزوجها الإمام (عليه السلام)، فاستشهد (عليه السلام) اثر ذلك، ودفن في البقيع بعد ان مُنِع بلى هاشم من دفنه قرب جده المصطفى (صلى الله عليه وآله)، وهكذا رحل (عليه السلام) عن الدنيا مسموماً صابراً محتسباً، ليكون صبره هنا ونفته الثائرة هذه دريا يشع اقناباً وعفواناً لثورة عظيمة حطمت عروش العتاة والظالمين على مرور العصور والأزمان، لتبقى خالدة تستمد عطاءاتها من قيم الحسن المجتبي ومبادئه، ولتتم نورها باشراقات سيد الشهداء الحسين (عليه السلام) الذي اكمل دور اخيه برأية علوية وثورة من دماء.



زيارة الأربعين .. ميقات تجدد الحب والولاء ..

مقار الموسوي

بعد العاشر من محرم، تصطف الافئدة، وتستعد لتجديد الولاء الناهض بمبادئ الدين الحنيف، الذي حاول المضلون عبر التاريخ اغتياله، ولكن هيهات ان ينالوا بغيتهم، فدماء الإمام الحسين (عليه السلام) الطاهرة اضحت كسيل يجرفهم إلى أسفل سافلين.. وبات طريقه الى الله تعالى يتجذر حبه يوماً بعد يوم في قلوب المؤمنين، لان ما كان لله تعالى ينمو، فكيف بمن بذل نفسه لآحياء الدين، ونشر مبادئه السامية..

خمسة وعشرين حجة ماشيا وان الرواحل لتقاد بين يديه، وعن الإمام الصادق (عليه السلام) انه قال: (ما عبد الله بشيء أشد من المشي ولا أفضل).

وفيما يخص السير إلى زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) وردت روايات عدة تبين الفضل العظيم لمن سعى إلى زيارته (عليه السلام) ماشيا، روي عن الصادق (عليه السلام) انه قال: (من خرج من منزله يريد زيارة الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) إن كان ماشيا كتب الله له بكل خطوة حسنة وخط بها عنه سيئة، حتى إذا صار بالحائر كتبه الله من المفلحين، وإذا قضى مناسكته كتبه الله من الفائزين، حتى إذا أراد الانصراف أتاه ملك فقال له: أنا

زيارة الأربعين .. اصل اسلامي اصيل

إن ظاهرة مسير أتباع أهل البيت (عليهم السلام) إلى زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) في المناسبات الدينية تحمل أصولا إسلامية أصيلة تعود إلى التعاليم السامية للنبي (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام) من خلال ما كانوا يفعلونه ويدعون إليه، فقد روي عن النبي الكريم (صلى الله عليه وآله) قوله: (من اغبرت قدماء في سبيل الله حرمهما الله على النار)، وورد أن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: (من السنة أن يأتي العيد ماشيا ويرجع ماشيا)، وجاء عن الإمام الحسن بن علي (عليه السلام) انه حج إلى بيت الله الحرام

في كل عام تسير الجموع إلى مدينة مكربلاء لتجدد حبه وولاءها، طوفا شامخا يزحف على طريق مليء بالصعوبات والالام التي يزرعها الظلمة، من اجل ان يسئلوا الستار على القضية المقدسة، ولكن بتلك الاصرار الذي لا ينتهي، تنهأوى افعال أولئك الظالمين على منار التاريخ.

وهذه المسيرة، وامثالها من الشواهد الكثيرة، تؤكد ان المبادئ التي ضحى الامام الحسين (عليه السلام) من اجلها تمثل النور المتجدد عبر الزمن.. رياض من المعكرات تسقي من منابع الخير كل ناهض بوجه الظلام، ليرسم منهاجاً للحياة الحرة العكرمة التي تتدفق بالصلاح والخير الكثير.



تتوجه الحشود المليونية المؤمنة من أماكن مختلفة إلى كربلاء، إلى حيث المرقد الطاهر لسيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) نابضة أهدتها لتعبر عن ولائها وحبها في العشرين من صفر الخير .

إن من أهداف هذه الزيارة المباركة الدفاع عن العقيدة والأحكام الإلهية، ونصرة المبادئ الإسلامية الأصيلة، وتجديد البيعة للإمام، ومواساة أهل البيت (عليهم السلام) في مصابهم، وتحدي الظالمين طلباً للعدل والحرية، والسعي لنيل رضا الله سبحانه وتعالى، وطلباً للثواب الإلهي العظيم بعد رضاه.

وهكذا تتضاضر الأفتدة والضمانر هي العشرين من صفر لتكتب وتشر في السر والعلانية صرخة مندوية عبر الزمن (ابد والله لن ننسى حسيناه) تلك الكلمات التي هي آية بمضمونها فتح عباب الظلم وتنتهي شوكة الطغيان، تلاطفها الأفتدة الحية من صلب إلى صلب إلى ما شاء الله تبارك وتعالى.

النفس ولحاقها بذلك الملكوت الطاهر .

في مثل هذا اليوم وصل حرم الإمام الحسين (عليه السلام) إلى موضع المضرع، فوجدوا جابر بن عبد الله الأنصاري الذي كان أول من زاره من الناس وجماعة من بني هاشم، فوافقوا بوقت واحد، وتلاقوا بالبكاء والحزن والطم، وأقاموا المآتم أياماً .

من أهداف الأربعينية الحسينية

على أنه ليس الهدف الوحيد من المسير إلى كربلاء لزيارة الامام الحسين (عليه السلام) مجرد اداء لسنة صحيحة نيل ثواب، أو احياء شعيرة استمدت افقها من حادثة تاريخية، وانما يستبطن هذا العمل امور اخرى مهمة منها: احياء امر اهل البيت (عليهم السلام) على اوسع نطاق في تظاهرة كبيرة يقل نظيرها، وتجديد عهد الحب والولاء للامام الحسين (عليه السلام) في السير على نهج الطاهر وتقديم - في سبيل ذلك - كل غالٍ ونفيس في سبيل المبدأ والقضية الحق.

رسول الله، ربك يقرؤك السلام ويقول لك: استأنف العمل فقد غفر لك ما مضى).

وعنه (عليه السلام) انه قال: (من أراد زيارة قبر الحسين (عليه السلام) لا أشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة محصت ذنوبه كما يحص الثوب في الماء فلا يبقى عليه دنس، ويكتب الله له بكل خطوة حجة، وكل ما رفع قدمه عمرة).

زيارة الأربعين .. منطلق تاريخي شهير

ولا يفوتنا ان نذكر ان زيارة المؤمنين للامام الحسين (عليه السلام) في العشرين من شهر صفر لها منطلق تاريخي شهير، جاء على يدي الامام السجاد (عليه السلام) بعد رجوعه مع سبايا آل محمد (صلى الله عليه واله) من الشام إلى المدينة، فكان ذلك اللقاء الاليم بين القلب والضلوع، بين الحشا واللوعة، بين الموعد والفرق.. فبعد ان ودعت النسوة الكسيرات الاحباب على الرمضاء، عدن اليهم وهم تحت الثرى، هيالاحسرة التي لا تنقضي الا بخروج

الحوراء زينب والنهضة الحسينية العظمى

■ حمود الصراف

**ان من ثمار الثورة الحسينية العزة
والإباء والكرامة والشجاعة وتحدي
الظالمين.. ومن فيوضاتها نماء
وازهوار الأصدقاء الحياتية كافة،
كتبت بالدماء الطاهرة، ونمت
بدعاء الأئمة المعصومين عليهم
السلام) والحوراء زينب عليها
السلام) الداعية الاولى لبيان
مضامين النهضة الحسينية
العظمى.**

**لقد تربت زينب عليها السلام)
في كنف جدها رسول الله صلى
الله عليه وآله وكنف أبيها نفس
الرسول وأما سيدة نساء العالمين،
وعاشت في ظل أخويها سيدي
شباب أهل الجنة.. لذا فإن مواقفها
جديدا كانت منبثقة من ثمرة هذه
الشجرة المقدسة التي أصلها ثابت
وفرعها في السماء.**

الحوراء زينب والنهضة الحسينية:

الحوراء زينب من ذرية سيد الكائنات
وأشرف المخلوقات محمد بن عبد الله صلى
الله عليه وآله). بشهادة قوله صلى الله عليه
وآله:- (كل بني أم ينتمون إلى عصبتهم
إلا ولد فاطمة فأني أنا أبوهم وعصبتهم)
وتكسى بأم كلثوم، وأم الحسن. وتلقب
بالصبغة الصفري، والعقيلة، وعقيلة بني
هاشم. وعقيلة الطالبين والموتقة، والعارفة،
والعالمة غير المعلمة، والكاملة، وعابدة آل
علي. وغير ذلك من الصفات الحميدة والتعوت
الحسنة.

فضلها وشرفها:

جاء في الحديث الشريف: (من أخلص لله
تعالى أربعين صباحاً انفجرت بتابع الحكمة
من قلبه على لسانه)، والعقيلة زينب الطاهرة
التي نشأت في أفضل بيت قد أخلصت لله
كل عمرها، فلم يرد من ذا يعلم مقدار
ما تنفجر من قلبها على لسانها من بتابع
الحكمة والموعظة.

كان لزينب عليها السلام) مجلس في بيتها

أيام إقامة أبيها عليها السلام) في الكوفة،
كانت تفسر فيه القرآن للنساء، وورد أنه في
بعض الأيام كانت تفسر (كهيعص) للنساء،
إذ دخل أمير المؤمنين عليه السلام). فقال
لها: يا نور عيني سمعتك تفسرين (كهيعص)
للنساء. فقالت: نعم فقال: هذا رمز لمصيبة
تصيبكم عترة رسول الله صلى الله عليه
وآله) ثم شرح لها المصائب فبكت بكاء
عاليا صلوات الله عليها.

وهي كتاب (بلاغات النساء) لأبي الفضل
أحمد بن أبي طاهر طيفور قال: حدثني
أحمد بن جعفر سليمان الهاشمي قال: كانت
زينب بنت علي تقول: من أراد أن لا يكون
الخلق شفعاءه إلى الله فليحمد، وهي تعلم
علم المتابيا والبلايا، قال عنها الإمام زين
العابدین عليه السلام) في فضلها: (يا عمه
أنت بحمد الله عالمة غير معلمة، وهاجمة
غير مفهمة)، ولقد روت عليها السلام) أخباراً
كثيرة عن أمها وأبيها وأخويها وأم سلمة وأم
هانسى وغيرها من النساء، ومن روى عنها
ابن عباس وعلي ابن الحسين وعبد الله بن
جعفر وغيرهم.

فتاوى سماحة آية الله

**العظمى السيد علي الحسيني
السيستاني (دام قلبه)**

استفتاءات

السؤال: ما الحكم الشرعي في إحياء
الشعائر الحسينية بمختلف أشكالها
وبما يتناسب مع طبيعة المجتمع؟
الجواب: لا ينبغي التخطي عن الطريقة
المتوارثة من السلف الصالح في تعزية
أهل البيت عليهم السلام).

السؤال: أنا اعتقد المكلف بأنه إذا نام
فإنه لن يستيقظ لصلاة الصبح، فهل
يجب عليه أن يبقى مستيقظاً لحين أداء
الصلاة؟ وهل يأثم إذا نام فلم يستيقظ
لصلاته بعد ذلك؟

الجواب: يمكنه أن يكلف أحداً بإيقاظه
للصلاة أو يستخدم الساعة المنبهة أو
نحوها لهذا الغرض، وإن لم يمكن ذلك
لم يأثم بالنوم إلا إذا عد ذلك تسامحاً أو
تهاوناً بالصلاة عرفاً.

السؤال: لو صلينا بالحزام الجلدي أو
بالمحفظة الجلدية المصنوعة من جلود
ميتة، وتنكسنا ذلك أثناء الصلاة أو
بعدها وقبل انتهاء وقت الصلاة أو بعده
فما العمل؟

الجواب: تصح الصلاة مع حمل المحفظة
المصنوعة من الجلود المذكورة كما
تصح مع لبس الحزام المصنوع منها
فيما إذا كان لم يكن احتمال كونها
مأخوذة من الميت الحي احتمالاً موهوماً لا
يعتني به العقلاء.

وأما في هذه الصورة فإن كان جاهلاً
والتفت في أثناء الصلاة نزعها فوراً
وضحت صلاته. وهكذا لو كان ناسياً
وتنكس في الأثناء، بشرط أن لا يكون
نسبانه ناتجاً عن إهماله وقلة ميالاته،
والأعاد صلاته في الوقت.

السؤال: ما الفرق بين اضغاث الأحلام
والرؤيا الصادقة المعول عليها؟

الجواب: الرؤيا الصادقة التي يستشرف
بها على بعض المغيبات لا تحدث عادة
إلا مع نوع من الصفاء النفسي بخلاف
اضغاث الأحلام، فإن لها بواعث أخرى
نفسية وجسدية كتحديث النفس وامتلاء
المعدة عند النوم وغير ذلك.

السؤال: لو سافر مسافراً من بلده بعد
أذان الظهر من دون أن يصل، ووصل
لمقصد بعد الغروب، فهل يؤثم؟ وهل
يجب عليه قضاء صلاة الظهر؟

الجواب: نعم هو آثم، لتركه الفريضة
في الوقت وعليه قضاءها.

السيد علي شبر

إعلام الطلبة



العالم الجليل والمدرس الكبير من أرض القرى والنكبات البيض من مدينة النجف الأشرف، نشأ وترعرع في ربوعها وتنسم من فيحائها التي يغدو إليها المؤمنون لأنها ضمت أظهر جسد بعد النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) جسد سيد الوصيين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ذلك هو السيد علي بن محمد بن علي بن حسين بن عبد الله بن محمد رضا شبر الحسيني النجفي.

ولد في النجف الأشرف سنة ١٣٠٤ هـ ونشأ على والده، قرأ مقدماته الأولية ثم السطوح العلمية على أساتذة أفاضل، وترقى لحضور الأبحاث العليا فقها وأصولاً على الشيخ علي باقر الجواهري والشيخ حسن النائيني والسيد أبو الحسن الأصفهاني والحكمة على الشيخ مرتضى الطالقاني.

انتدب من قبل السيد حسين البروجردي إلى الكويت سنة ١٣٧٥ وسكنها مرشداً ومبلغاً لأحكام الدين وإمام جماعة إلى وفاته، وله مائتا خيرية كبرى منها إنشاء مدرسة دينية كبيرة في النجف سنة ١٣٨٤ هـ في محلة (البراق).

أجيز في الاجتهاد عن أستاذيه النائيني والأصفهاني، وأجاز أيضاً الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء، ويروي بالإجازة عن الشيخ آغا بزرك الطهراني.

من مؤلفاته: العمل الأبقي في شرح العروة الوثقى، فوائد الصوم وأسرارها، السوانح الحيدر ابادية في الأدب.

توفي في الكويت في ١ شعبان سنة ١٣٩٣ هـ ونقل جثمانه إلى النجف، ودفن في الصحن الحيدري الشريف في مجاز باب القبلة على يمين الناخذ إليه.

محرر الصفحة

التي جاء بها النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) بعد الردة التي أحدثها اتباع الشيطان الذين أسلموا ولما يدخل الإيمان في قلوبهم. فعاشوا في الأرض قسداً وكانوا أن يهدوا الإسلام لولا قربان الذي قدم لأحياء الدين من يرث الأعداء والضالين.

ولقد كانت لزيين (عليها السلام) الدور البارز والموقف الخالد الذي ربت به على تملاول الأعداء على الحق وأهله، فما هي تلك كلماتها التي أحرست الضالين، وهي في مجلس اعنى طغاة العصر انذاك يزيد: (فوالله ما قرئت الا جلدك ولا جزرت الا لحمك ولتردن على رسول الله (صلى الله عليه وآله) بما تحملت من سفك دماء ذريته وانتهكت من حرمة في عترته...) ثم اردت قولها وهي تحط من قدره وتبين خسته وذلته وبيان فخرها وعظمتها رغم ما ألم بها من المصائب والمحن: (ولئن جرّت علي الدواهي مخالطتك اني لاستصغر قترك، واستعظم تقريبعك واستكبر توبيخك، لكن العيون عبرى والصنور جرى الا فالعجب كل العجب لقتل حزب الله التجباء بحزب الله الطلقاء...).

وماهي داعية النهضة الحسينية وقد تكفلت بنهام المطاع عن امتداد رسول الله (صلى الله عليه وآله) حجة الله على خلقه الإمام زين العابدين (عليه السلام) ولم شمل الأطفال والنساء والإعلان الحسيني والوقوف أمام اعنى طواغيت الأرض بقوة وصلابة وحشمة ووقار، وهي تدكك وتبين ذلته وخسته وجهالته بحكمتها المحمدية وشجاعته العلوية، وحشمتها الفاطمية، لتوجه رسالة الحسين (عليه السلام) إلى الدهر كله.

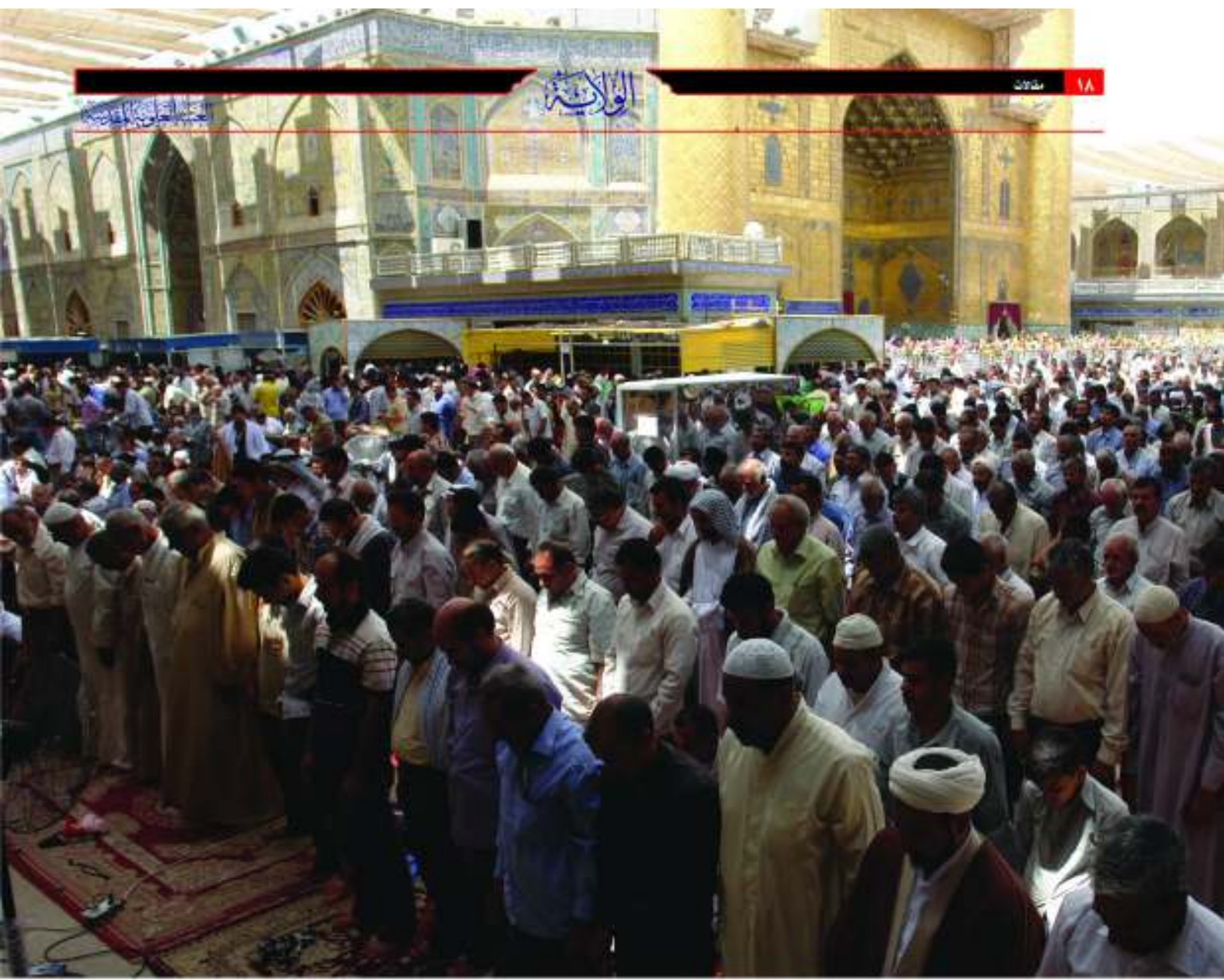
الحسين بن علي
عمر النبي
بالربيع

اللهم تقبل منا هذا القربان

انتظر بعقلك وفؤادك موقفاً واحداً من موقفاً الخالصة، لتري نفسك وانت أمام فيض من المعاني في معين واسع لا ينضب من المكرمات والمثل العليا تعجز الأفتدة أن تلبسه في صورة إنسان في أي زمان أو مكان وهي أنتى، ففي خضم التناغمات والاتحطاط في الأصعدة كافة وقد ادلهمت السماء بغياهب الظلمات وبين المفاجعات من فعل الأرائل، وقفت شامخة آية (عليها السلام) متسلحة بالإيمان على جسد أخيها الطاهر وهو محزوز النحر، مخرج بنمائه الزكية الطاهرة، رافعة يديها إلى الله تعالى وقالت: (اللهم تقبل منا هذا القربان)، فوالله لا أراها إلا وقد خرقت كل الصفات والمثل العليا لتكون عنواناً لها.

الجزء: داعية النهضة الحسينية

ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) - النهضة الحسينية العظمى، طريق إلى السمو والإصلاح الإنساني، كتبها تلة ممن اخلصوا لله تعالى كفرض ما أمر وإرساء المبادئ والقيم الإلهية



الله .. الله .. في صلاة الجماعة

الشيخ حبيب الكاظمي

(وَأَوْخَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ) (النحل/٦٨) .. وعليه، فإن رب العالمين إذا القي في نفس المعصوم امرأة من الأمور، فلا غرابة في ذلك.

ثانياً: نزول الرحمة .. نعم، رب العالمين سياسته الرحمة العامة، لا الرحمة الخاصة .. يقول تعالى في سورة الفاتحة: (الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ)؛ (الرحمن) رحمة شاملة للجميع، و(الرحيم) رحمة خاصة لبعض، وهم المؤمنون .. والمؤمنون في بيت من بيوت الله عز وجل، الرحمة الرحمانية تشملهم، أم الرحمة الرحيمية؟

أنه وقت نزول الرحمة الخاصة بالمؤمنين، ان رحمة الله عز وجل تلاحظ أرقى المأمومين، الإمام براعي اضعف المأمومين في أداء صلاته، ولكن رب العالمين براعي أقوى المأمومين في إعطاء الأجر والشواب .. قال النبي (صلى الله عليه وآله): (لا يجتمع أربعون رجلاً في أمر واحد، إلا استجاب الله تعالى لهم، حتى لو دعوا على جبل لأزالوه) .. أربعون رجلاً: لم يقل: في المسجد، لم يقل: في صلاة الجماعة، لم يقل: في يوم الجمعة .. فكيف إذا اجتمع الدعاء، وأربعون مؤمناً في المسجد، وبعد الصلاة الواجبة، وفي ليلة أو يوم الجمعة، وكيف إذا كان فيه توجه وخشوع؟!

قلما ورد في الشريعة تأكيد على مستحب كالتأكيد على صلاة الجماعة .. فلماذا هنا التأكيد على هنا المستحب؟ ..

أولاً: حفظ هيئة المساجد .. المساجد بيوت الله عز وجل، والمسجد العامر بالمصلين مسجد وجيه عند الناس .. والمسجد الفارغ من الثلاثة الذين يشكون إلى الله عز وجل يوم القيامة: (ثلاثة يشكون إلى الله عز وجل: مسجد خراب لا يصلي فيه أهله، وعالم بين جهال، ومصحف مغلق قد وقع عليه الغبار لا يقرأ فيه) ..

وكيف يشكو المسجد؟ .. نعم المسجد يتحدث كما تحدث الأرض اخبارها يوم القيامة: (إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا * وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا * وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا * يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا * بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْخَىٰ لَهَا) (الزلزلة: ١ - ٥) ..

فالذي ينطق كل شيء يوم القيامة (يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَسِنَّةُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (النور/ ٢٤)، حتى الجلود: (وَقَالُوا لَجَلُوا دَهُمَ لَمْ شَهَدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقْنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) (فصلت/ ٢١) قادر على جعل المسجد ينطق ويشكو؟

ان الذين يستغربون من مكرامة المعصومين، فلينظروا إلى هذه الآية:



عبد الله بن عبد المطلب
من آل أبي طالب
الخطيب النخعي

الولاية

السؤال ١: معركة قاد فيها رسول الله (صلى الله عليه وآله) جيش المسلمين خارج المدينة واستخلف فيها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) على المسلمين في المدينة، ما اسم المعركة و ضد أي الجيوش كانت؟

السؤال ٢: رجل عقد على امرأة أرملة ولها بنت من زوجها السابق فطلقها قبل أن يدخل بها فهل يجوز العقد على ابنتها؟

جواب السؤال الأول

جواب السؤال الثاني

اسم التسابق الثلاثي واللقب:

المحافظة

العمر

ملاحظة:

١. تهمل الإجابة خارج هذه الاستمارة.
 ٢. تسلم الإجابات إلى معرض مبيعات قسم الشؤون الفكرية والثقافية الكائن مقابل باب القبلة.
- آخر موعد لاستلام الإجابات (10 ربيع الأول).

أجوبة العدد (٤٩):

١. جواب السؤال الأول العباس وعبد الله وعثمان وجعفر وأبو بكر
٢. جواب السؤال الثاني إن كان قد اعرض عن النجف فصلاته قصر وان لم يعرض عنها فصلاته تمام.

أسماء الفائزين في مسابقة العدد (٤٩):

١. بشري محمد يوسف
٢. عمار خضير عبس الحساني
٣. ايمان حرب عويجلة الأبراهيمي
٤. عمار خلف نجم
٥. تراث عبد الرضا حسين العبادي



الامثال في كلام امير المؤمنين

رسول كفاكم عبد السادة



مجمع الامثال من المصنف العربي المشهورة، ومؤلفه من مشاهير علماء العربية، وهو أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني نسبة إلى (ميدان زياد) وهي محلة في نيسابور، لزم صحبة أبي الحسن الواحدي صاحب التفسير، وقرأ على يعقوب بن أحمد النيسابوري، وسمع الحديث ورواه، وكانت وفاته في سنة ٥١٨ هـ وكان عالماً عارفاً باللغة وبامثال العرب بخاصة، وله كتب منها: السامي في الاسامي، شرح المفضليات، منية الراضي برسائل الفاضلي وغيرها، وقد اورد في مجمعه كثيراً من الامثال العربية، قد انتخبنا منها بعض ما استخرجه من الامثال التي وردت في كلمات مولانا العارفين الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام):

(أنا دون هنا و فوق ما في نفسك): قال الميداني: قاله أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) لرجل مدحه نفاقاً.

(رأي الشيخ خبير من مشهد الغلام): قال الميداني: قاله علي (عليه السلام) في بعض حروبه.

(أريد حياته ويريد قتلي): قال الميداني: هنا تمثل به أمير المؤمنين علي (عليه السلام) حين ضرب به ابن ملجم (لعه الله) وباقي البيت: (عنبرك من خيلك من مراد).

(لا يابى الكرامة إلا الحمار): قال الميداني: قال المفضل اول من قال ذلك أمير المؤمنين علي (عليه السلام) وذلك أنه دخل عليه رجلان فرمى لهما بوساتين، فتعد احدهما على الوسادة ولم يقعد الآخر فقال علي (عليه السلام): اقعدي على الوسادة لا يابى الكرامة إلا الحمار، فتعد الرجل على الوسادة.

(لا رأي لمن لا يطاع): قال الميداني: قاله أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) في خطبته التي يخاطب فيها اصحابه.

(لا اكون كالضبع تسمع الدم فتخرج حتى تصاد): قال الميداني: أي لا اغفل عما يجب التيقظ فيه. قاله أمير المؤمنين علي (عليه السلام).

(ما بها نافع ضرره): قال الميداني: في حديث علي (عليه السلام) يود معاوية أنه ما بقي من بني هاشم نافع ضرره الا طعن في نبطه أي نياط قلبه.

(ما اصغيت اليك إناء ولا اصغرت لك فتاة): قال الميداني: أي ما تعرضت لامر تكبره، وذكر عن علي (عليه السلام) أنه قال: اللهم

اني استعديك على قريش فانهم اصغوا انائي وصغروا عظيم منزلتي وهنري.

(ما حنا مما بنا): قال الميداني: قاله علي بن ابي طالب (عليه السلام) للزبير بن العوام يوم الجمل، يريد ما الذي صرفك عما كنت عليه من البيعة وهذا متصل بقوله: عرفتني بالحجاز وانكسرتني بالعراق فما حنا مما بنا.

(من فاز يفلان فاز بالسهم الاخيبي): قال الميداني: وفي كلام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) أنه قال لاصحابه: من فاز بكم فاز بالسهم الاخيبي.

(تمع المجن اجل مستاخر): قال الميداني: هنا يروي عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام).

(هو ائمه): قال الميداني وكنتك هو (امرء) وهما الرجل الضعيف الرأي الذي يقول لكل: انسا معك. وقد حكى عن ابي عبيد: ويروي عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) بيتان في هذا المعنى وهما:

ولست بأمة في الخطوب

اسائل هنا ونا ما الخسبر

ولكنني مدره الاصغرين

جلاب خير وفراج شسر

(يا امه الكليه): قال الميداني: يضرب عند الدعاء على الانسان وهو في كلام علي (عليه السلام).

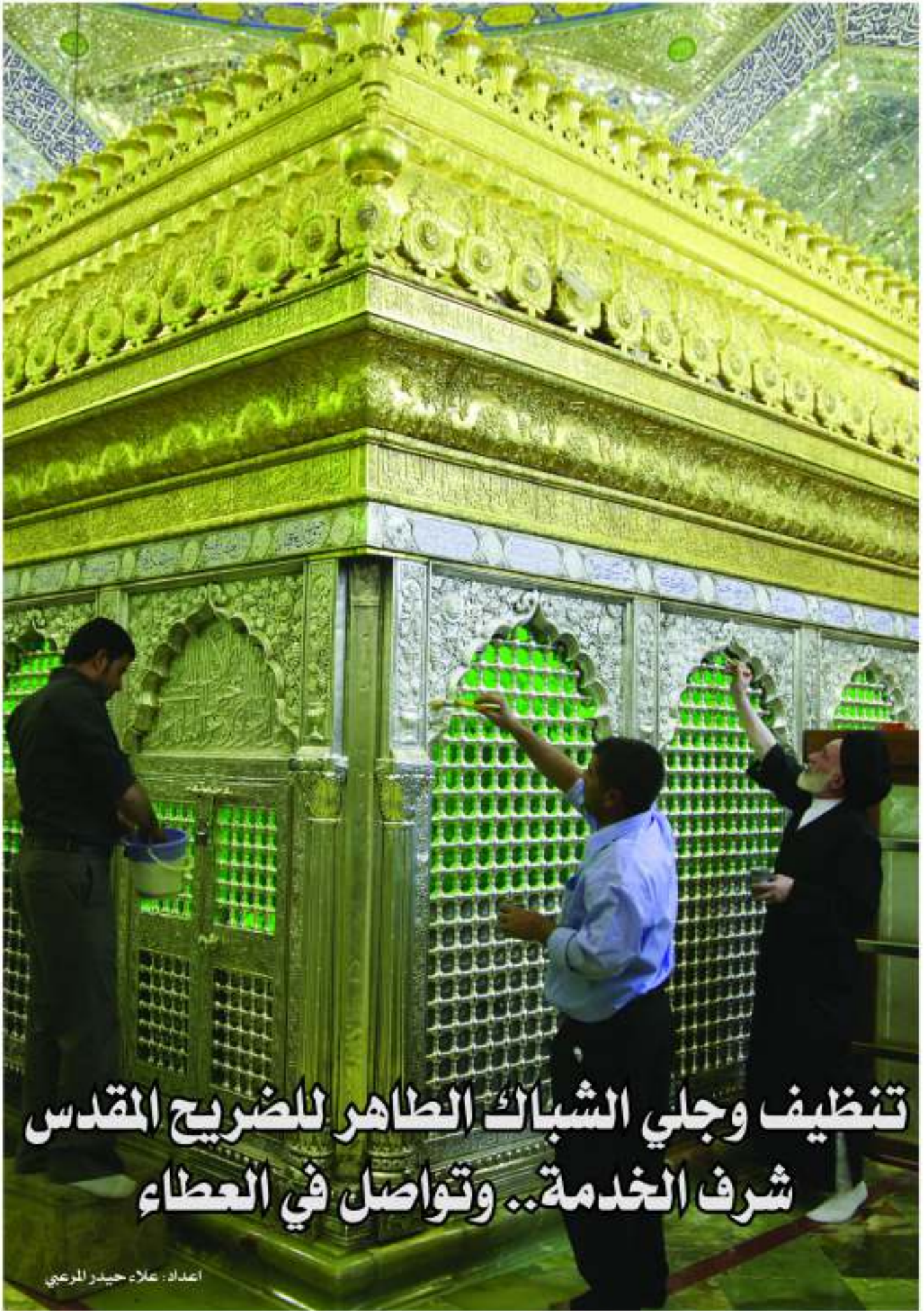
(اهون السقي التشريع): قال الميداني: يقال فقد رجل فانهم اصحابه فرجع الى شريح فسألهم البيعة على قتله فارتفعوا الى علي (عليه السلام) واخبروه يقول شريح فقال: اوردها سعد وسعد مشتمل

يا سعد لا تروى على هنا الابل

ثم قال: اهون السقي (التشريع)، ثم فرق بينهم وسألهم فأختلفوا ثم اقروا بقتله.

(انما اكلت يوم اكل الثور الابيض): قال الميداني: يروي ان أمير المؤمنين علياً (عليه السلام) قال: ثلاثة اثار كن في اجمة ايض واسود واحمر ومعهن فيه اسد فكان لا يقدر منهن على شيء لا اجتماعهن عليه فقال للثور الاسود والثور الاحمر: لا يدل علينا في اجتماعنا الا الثور الابيض فان لونه مشهود ولو نسي على لوتكسما فلو تركتmani اكلته صفت لنا الاجمة. فقالا: دونك فكله. فاكله ثم قال للاحمر: لو نسي على لوتك فدمعتي اكل الاسود لتصفو لنا الاجمة. فقال: دونك فكله. فاكله ثم قال للاحمر: اني اكلك لا محالة. فقال: دعني اناذي ثلاثاً. قال: اهل فتادي: الا اني اكلت يوم اكل الثور الابيض.

(قلب له ظهر المجن): قال الميداني: كتب أمير المؤمنين علي (عليه السلام) الى ابن عباس (عليه السلام) حين اخذ من مال البصرة ما اخذ: اني شربتك في امانتي ولم يكن رجل من اهلي اوثق منك في نفسي فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب والعبو قد حرب قلبت لابن عمك ظهر المجن لفرافقه مع المفارقين وخذله مع الخادلين، واختلطت ما قدرت عليه من اموال الامة، اختطاف النتب الازل نامية المعزى، اصح رويداً كان قد بلغت المسدى وعرضت عليك اعمالك بالمحل الذي ينادي به المغتر بالحسرة ويتمشى المضيع التوبة، والظالم الرجعة.



تنظيف وجلي الشباك الطاهر للضريح المقدس شرف الخدمة.. وتواصل في العطاء

اعداد: علاء حيدر المرعي



ومن الجهود التي تعاهد على أدائها ثلة من الأخوة المؤمنين في الصحن الحيدري الشريفي أعمال جلي وتنظيف الذهب والفضة الموجودة على الضريح المطهر، والتي يقوم بها خدمة أمير المؤمنين من موكب بضعة محمد (صلى الله عليه وآله) وهم مستمرين بهذه الجهود إلى الآن..

وللتعرف على أهم الأعمال التي يقوم بها هؤلاء المؤمنين، كان لنا هذا اللقاء مع الأخ علي هادي علي أحد أفراد هذه المجموعة، فكان لنا هذا الحوار:

تعاهد على خدمة زوار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ومرقد الطاهر منذ سنين طوال خلت أناسٌ مخلصين من أتباع أهل البيت (عليهم السلام) ومحبيهم، وحرصوا أن يكون عملهم خالصاً لوجه الله تعالى، فسعوا إلى هذه الخدمة بأبدانهم وأموالهم وكل ما يملكون، وجعلوا من هذه الأعمال عنواناً لهم، يستمدون خلالها من رجل الإسلام الخالد معاني التضحية والفداء ويتخذوا من نور هذا الرمز الخالد مشعلاً يضيئون به دروبهم في الحاضر والمستقبل..

- بسبب التماس المباشر بين يدي الزائرين والشباك المطهر بكثرة مع ما تحمله هذه الأيدي من تعرق وعطور ودهون يؤدي ذلك إلى تآثر وتفاعل مع الذهب والفضة، هنا من جهة، ومن جهة أخرى رطوبة المكان، وكثرة أعداد الزائرين واختلاف درجات الحرارة في الشتاء والصيف وتأثيرات أجهزة التبريد والتدفئة والعطور التي ترش من قبل الزائرين وهذه تحتوي على زيوت او مواد مثبته تتفاعل مع الذهب والفضة مما يؤدي إلى ذهاب لونها الأصلي، وكما تعلمون أغلب الذهب الموجود مثبت بطريقة الطلاء لذا فهو يتأثر بالعوامل والمؤثرات التي ذكرناها سابقاً، بالإضافة

- ما الأعمال التي يقوم بتنفيذها الموكب على الشباك المطهر؟

- يقوم موكب بضعة محمد (صلى الله عليه وآله) بجلي الشباك المطهر المكون من مادتي الفضة والذهب أي تنظيفه من الرواسب والسواد الدهنية التي تعلق بهذه المعادن نتيجة لمس الأيدي له وتفاعل العطور التي ترش في الحرم الطاهر مع مواد الشباك مما يؤثر على لون ونظارة الذهب والفضة.

- ما الأسباب التي تدعو إلى جلي الشباك وتنظيفه بصورة مستمرة؟

- منذ متى وأنتم تتولون أعمال التنظيف والجلي في الشباك المطهر لضريح أمير المؤمنين (عليه السلام)؟

- بدأ موكب بضعة محمد (صلى الله عليه وآله) عمله في تنظيف وجلي الشباك الطاهر لضريح المولى أمير المؤمنين (عليه السلام) بعد سقوط الطاغية سنة ٢٠٠٣م بصورة طوعية من قبل أفراد الموكب خدمة لأمر المؤمنين وطمعاً في شفاعته وطلباً لرضا الله سبحانه وتعالى واستمر العمل ليومنا هذا، ونحن نباشر بهذه الأعمال بعد ظهور آثار اسوداد في الفضة الموجودة على شباك الضريح المطهر.

وتسيق بين أمانة العتبة الموقرة والموكب من حيث الوقت ومن حيث العمل فحينما تظهر علامات على الشباك المطهر - كما أسلفنا - كإحمرار واسوداد الذهب والفضة، يتم السماح لنا بتنظيف الشباك المطهر، وكذلك هناك تسيق بين المنتسبين - والموكب، واقتصد لجنة تنظيف الحرم المطهر - فبعد إكمالنا العمل تقوم اللجنة السالفة الذكر بعملها قبل فتح الصحن الشريف..

- كيف تقيمون الأعمال الخاصة بالجلي والتنظيف بين الماضي والحاضر؟

- في السابق كان العمل بسيط مع طول فترة الجلاية والتنظيف، ولكن الآن تغيرت المواد، فهناك مواد متطورة وسريعة التفاعل ذات نتائج جيدة جداً مع قلة الجهد والوقت أما سابقاً فكانت المواد بدائية مستهلكة للجهد والوقت بالإضافة إلى أنها لا تعطي النتائج نفسها في الوقت الحاضر.

- هل الأخوة العاملين في الجلي والتنظيف للشباك من أصحاب حرف معينة؟

- أغلب أعضاء موكب بضعة محمد (صلى

بها يدوية ونستخدم أحياناً آلات تنظيف الشباك والأبواب المحيطة بالضريح وهذه الآلات فقط مثلاً للسرعة للتلميع فقط والتنشيف للتخلص من رطوبة الغسل.

- كيف تستطيعون إنجاز عملكم مع تواجد الزوار قرب الضريح المطهر؟

- بالطبع هناك وقت محدد للمباشرة بهذه الأعمال، ونحن نشكر لجنة التنظيف العاملة في الحرم المطهر، حيث أنهم يقومون بعملهم بدون مضايقة أو تقاطع مع الأعمال التي نقوم بها، من أجل استغلال الوقت والانتهاج من الأعمال قبل دخول الزائرين الكرام، والمعروف أننا نبدأ العمل بعد خروج آخر زائر من الصحن الحيدري الشريف وذلك بعد منتصف الليل، ونتهي أعمالنا قبل أذان الفجر بساعة أو أكثر ليتسنى للأخوة المنتسبين تهيئة المكان للزوار من غسل وفرش وفتح الأبواب وغير ذلك

- هل هناك تعاون بينكم وبين

الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة؟

- بالطبع هناك تعاون

الذي ان لمس الأيدي المتكرر، حيث أن هذه اليد تؤثر على الفضة بسبب الدهون التي يفرزها الجلد على هذه المعادن، وهنا أود أن أشير إلى نقطة معينة، وهذه نصيحة وخدمة لإخواننا الزائرين، وهي أن لا يُرش الضريح أو الشباك أو الأبواب بهذه العطور لأنها تؤثر بسرعة على هذه المواد، وكما تعلمون كل يوم يعطر الضريح المقدس بأعقب العطور وكذلك يبخر يومياً وفي عدة أوقات.

- ما المواد المستعملة في أعمال جلي

وتنظيف شباك الضريح المطهر؟

- كما هو المعروف لدى الصاغة في أعمال جلي الفضة والذهب من المواد التي تستخدم في هذه العملية هي (الريشة) ودهان خاص (بوليش) وهناك قماش خاص لكل نوع وهنا يكون على مراحل الأولى هي إزالة المواد العالقة، ومن ثم غسله وتنشيفه من الرطوبة وأخيراً وضع الدهان الخاص (البوليش) لتلميعه حتى يكون ناصعاً.

- ما الآلية التي تستخدمونها في هذه الأعمال؟

- أغلب الأعمال التي نقوم





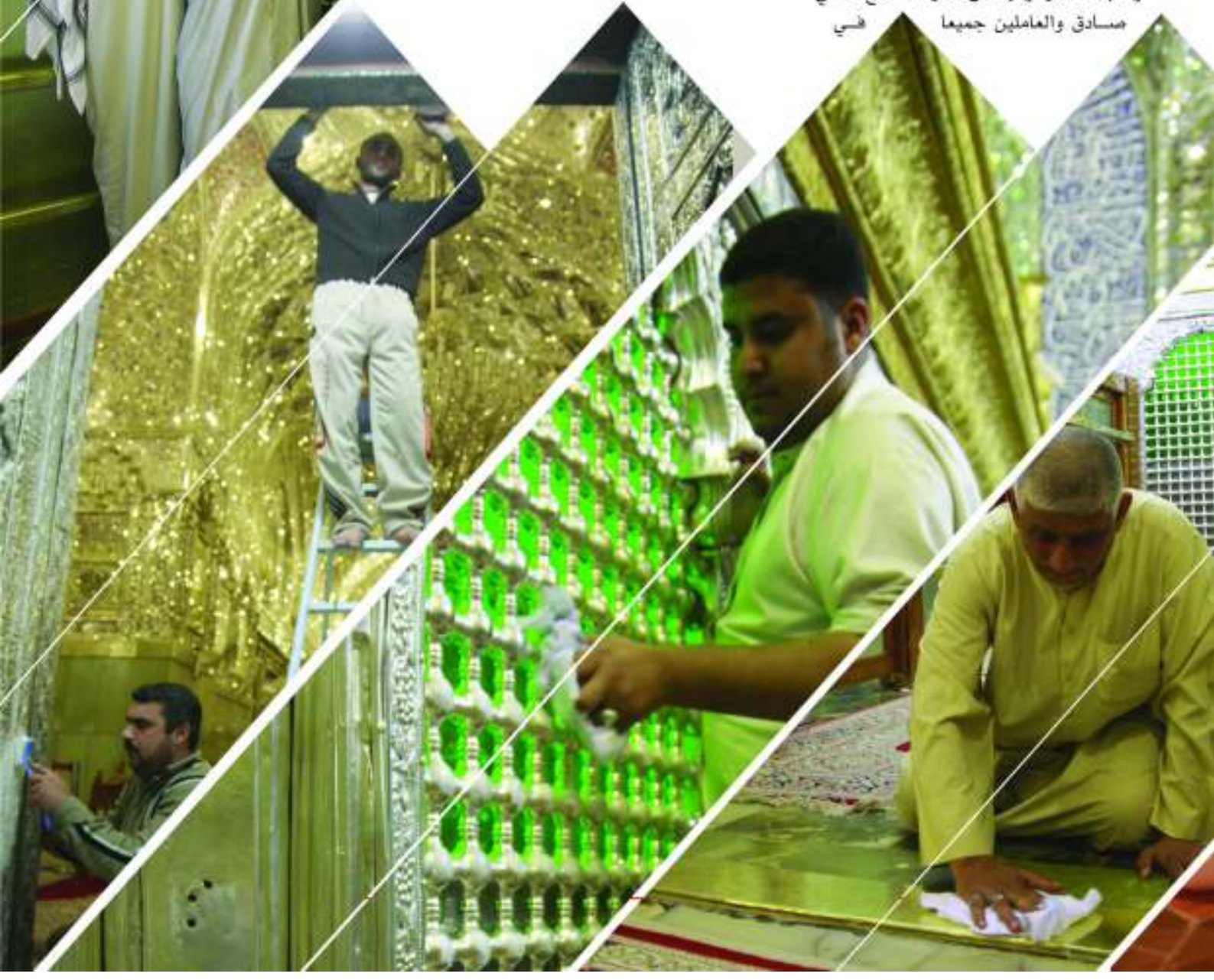
خدمة أمير المؤمنين (عليه السلام) على حسن تعاملهم معنا وتهيئة كافة المستلزمات والمساعدات لإنجاز العمل بالسرعة والدقة الممكنة.

وختم قولنا نرجو من الله أن يتقبل عملنا ويوفقنا لنيل رضا وشفاعة المولى أمير المؤمنين (عليه السلام) يوم اللقاء ويسعدنا بزينة خدمته انه سميع مجيب.

الله عليه وآله) كما هو معروف لديكم هم من العاملين في مجال صياغة الفضة وصياغة الذهب، مع وجود البقية من أعضائه ممن ليسوا بصناعة ولكن بمرور الزمن والمشاركة في أعمال التنظيف اكتسبوا الخبرة في ذلك مثل ذلك الخطيب السيد حسين القابجي والخطيب السيد سعيد السلطاني وخادم الحسين (عليه السلام) الشاعر السيد هاشم العوادي والراوند حسين شكر والحاج حسن العبدلي وغيرهم ممن ليسوا بصناعة ولكنهم أعضاء في الموكب وحصلوا على شرف هذا العمل.

- كلمة أخيرة..

- الحمد لله والشكر له سبحانه ان وقفنا لهذه الخدمة القليل جهدها العظيم اجرها عنه. كما اود ان أشكر الأخوة في الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة والسكرتارية واللجنة الأمنية ومهندس الصيانة الأخ علي صديق والعاملين جميعا في



التربية الاجتماعية

اصناف

يرى الكثير من الناس ان التربية التي يتلقاها الابناء هي بيوتهم - ومن ابائهم بخاصة- هي الاساس الاول والاخير الذي يقوم الانسان ويحصنه اخلاقيا من الانحرافات التي يواجهها خلال مسيرة حياته، وانه ليس بالضرورة ان نحافظ على نقاء المجتمع بشكك عام من اجل الحفاظ على اخلاقيات الانسان وصفاء سريرته.

والواقع هو ان البناء التربوي للانسان لا ينحصر بالبيت وحسب، وانما يكتبب الانسان اخلاقيات وسلوكه من جهات عدة خلال مسيرة حياته، منها المدرسة التي يتلقى تعليمه فيها، والصديق الذي يسايره، والجو الاجتماعي الذي يحيط به، ووسائل الاعلام التي يتابعها، وجميع هذه الجهات تغذي الانسان بافكار وسلوكيات توجهه وفقا لما تتبناه.

فلو فرضنا ان انسانا ترعرع في بيت قائم على الالتزام بالاخلاقيات والاداب الحسنة، ولكنه بمجرد خروجه الى المدرسة او الشارع، يجد الكثير من المظاهر اللااخلاقية، والتعاليم التي تميل بفرائزه عن جادة الصفاء الى منزلق الفساد، فمن المتوقع جدا ان تربية البيت الملتزمة لا تحفظه من الانجراف مع الجو الاجتماعي العام، وبخاصة ان الانسان يميل الى اتباع الشهوات باعتبار الضغوط الغريزية التي يحس بها داخله، حيث تشكل ناهما قويا باتجاه مسايرة تلك الظواهر الاجتماعية، لا سيما ان المجتمع المنحل يفتح المجال واسعا امام هذا المنحى، اذ لا يوجد فيه اي استهجان للافعال المنحرفة التي تجعل من سلوك الانسان شبيها بسلوك الحيوان او القبح.

ان دعوى انفتاح الانسان على المجتمع الذي تسود فيه الحرية الشخصية، بعيدا عن اي ضوابط ضد الظواهر اللااخلاقية - بالاعتماد على تربية البيت الملتزمة - هي دعوى خطيرة لا تتخذ الطبيعة البشرية التي تحتاج منذ الصغر الى مجموعة من الميكنات التربوية الشاملة، حفاظا على نقاء سريرة الانسان من الزيغ، لكي يقوى اساس الانسان ويشد عوده على الفضائل. وهذا الامر مما يتفق عليه جميع الناس، حتى المنفتحون في التعليم والتربية، لانك تجدهم يعنون ابناهم منذ الصغر عن ممارسة بعض الافعال التي تعد ممارستهم لها جريمة في قانون الاحداث المعاصر.

محرر الصفحة

الوهم..

وتأثيره على السلوك

حيدر محمد حسين

عندما كنت صغيرا، كنت اتحاشى الدخول في غرفة مظلمة من غرف الدار ليلا، خوفا من ان اواجه فيها مخلوقات خيالية مرعبة المنظر، او اشباح تريد بسي الاذى، ولم يكن كلام اختي الكبيرة في بيان حقيقة هذه الخيالات يبده مخاوفي، ولم تقدم نفسي على الدخول للغرفة وهي مظلمة اطلاقا. وبعد ان كبرت.. اخذت ابتسم من مخاوفي تلك كلما تذكرتها، ولكن لم يفتنني ان اقف عند تلك الحالة الذهنية وتأثيراتها، لابلح عن مصادرها التي جعلت من مخاوفي سلوكا لم يفارقني الا عندما بلغت رشدي.

سلطة القوة الواهمة:

تستمر حية مع الانسان حتى النفس الاخير، وتأثيراتها تنتقل من صورة الى اخرى بحسب عمر الانسان وبيئته المحيطة به. ان قوة الوهم ما دامت تخضع لحكم العقل فانها تقع في خدمة الانسان، بشكل ما تقدمه من فوائد تخيلية وتصورية تعينه على فتح افاق علمية تربط المقدمات بالنتائج، ولكنها في كثير من الاحيان تؤثر في سلوك الانسان وتتحكم بارائه ومعتقداته، وذلك حسب قوة العقل او ضعف تأثيره، وكما ذكرنا في

ان السبب من وراء تلك الخيالات هو قوة اساسية يمتلكها الانسان تسمى الوهم، وهي احدي القوى الاربعة التي صنّفها الحكماء (العقل والغضب والشهوة والوهم)، وهذه القوة لها تأثير حيوي على تفكير الانسان وسلوكه، بين قائدها الشيخ النراقي بقوله « الفائدة منها ادراك المعاني الجزئية، واستنباط الحيل وحقائق الامور التي يتوصل بها الى المقاصد الصحيحة» (جامع السعادات 1 / 22). وهي



لتعرض سيطرتها على كل قوى الانسان، الشهوية والغضبية والواهمة، بل وسخر هذه القوى في خدمة الانسان ليستفيد منها بالشكل الصحيح. وتحصن قوة العقل يكون بامرير اساسيين هما العلم والتقوى..

فالتخلص من تأثير الوهم في العقائد - الذي يثير الشكوك في قضايا وجود الله والتوحيد والدار الآخرة وما شابه- يكون بتحصيل البراهين العقلية القاطعة التي تدحض كل شك في هذه المسائل.. والتخلص من الوهم في العبادات يكون بتجاهل الوسوسة فيها والبناء على صحة العبادة.. اما التخلص من الوهم الذي يؤثر على قوى الانسان الغريزية - كالشهوة والغضب- فيكون بترويض النفس بالتقوى، التقوى التي تفتح في ذات الانسان افاقا روحية تجعله مسيطرا على قواه النفسية وموجها لها التوجيه الصحيح، وتمنع اي تأثير للوهم لتسيبها بالاتجاه الخاطي، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كَفْلًا مِّن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) الحديد/٢٨.

العقل الصحيح، سلاح بيد الشيطان؛ والشيطان الذي ثبت وجوده في الشرائع السماوية جميعا، يستغل هذه القوة ايما استغلال، بحيث يعد الوهم سلاحا بيده لا يقتل فتكا عن الكثير من الاسلحة التي يستغلها ضد الانسان، كالشهوة والغضب، لان قوة الوهم لها تأثير حتى على هاتين القوتين بشكل او باخر.

فالوهم في العقائد، والوهم على مستوى العبادات(الوسوسة)، والوهم الذي يثير الشهوات، والوهم الذي يثير الغضب، والوهم الذي يخلق التكبر، كلها امور موجودة يحسن بها الانسان، ويتاثر بها تاثرا شديدا، وليس له مخرج من تأثيرها الا بتقوية سلطان العقل ليدحض تأثير تلك الاوهام الباطلة.

الحل بتقوية سلطان العقل؛ ان الدرغ الواقي الوحيد الذي يمكن الانسان من مواجهة سلاح الوهم هو عقله، لنا كان لزاما على كل فرد ان يحصن هذه القوة

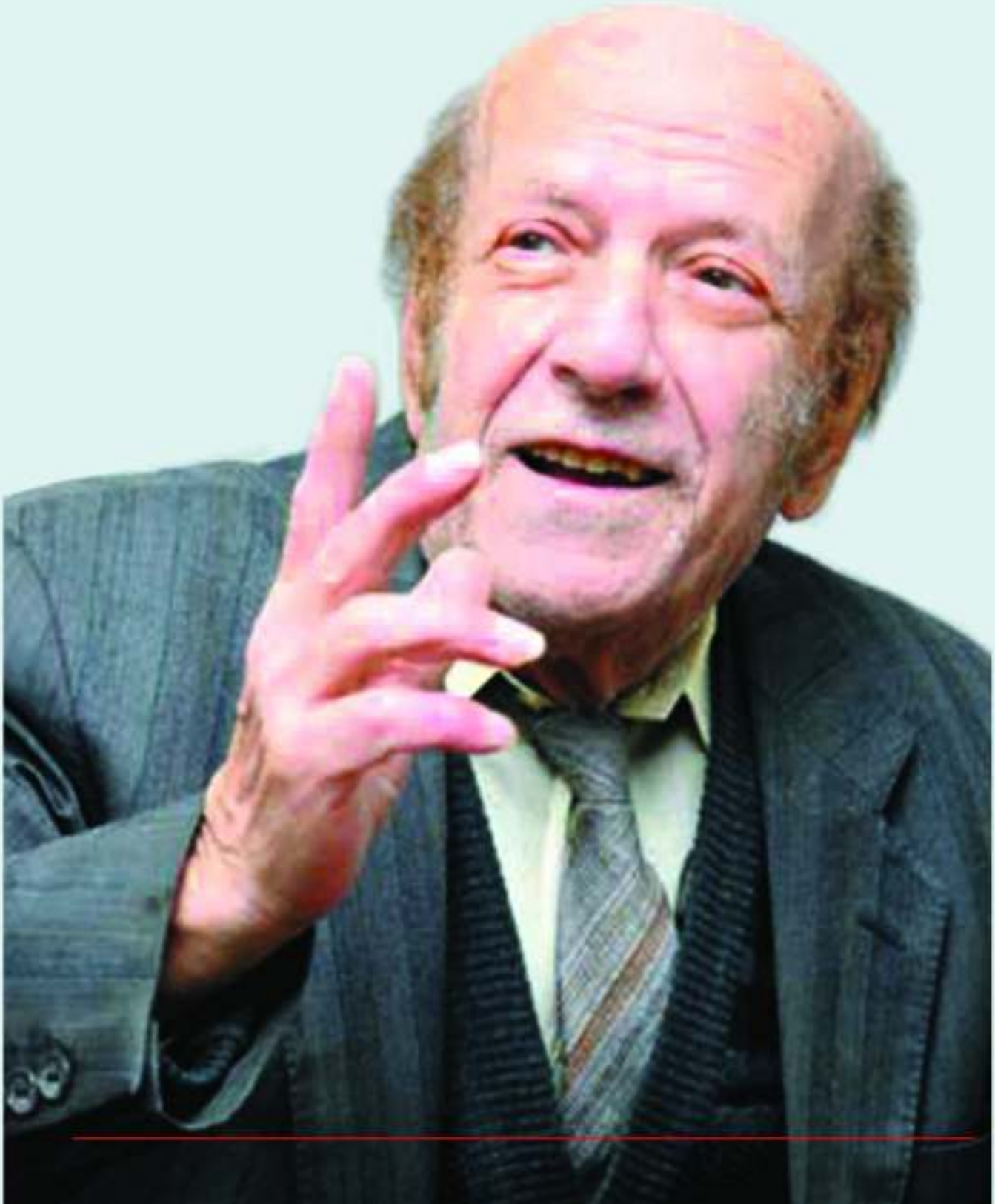
صدر الكلام مثلا حيا يجسد هذه الصورة، وهي ان الوهم يكون غالبا على سلوك الطفل باعتبار ضعف العقل عنده، بحيث يتصرف وفقا لمعطيات القوة الواهمة دون قوة العقل.

لكن ذلك قد ينسحب على الانسان البالغ ايضا بنسبة من النسب، حسب ضوجه العقلي ورشده، فاذا ما تراجع تأثير العقل في موضوع من الموضوعات، فان المجال سيكون مفتوحا لقوة الوهم ان تحل بتأثيرها في ذلك الموضوع، وتسيّر الانسان في الطريق غير الصحيح من حيث يدري او لا يدري، بحيث تجعل الانسان يؤمن باشياء ليس لها من الواقع شيء، او يعتقد بقضايا ذات اصول خرافية، الامر الذي يؤثر على سلوكه الخارجي ويجعله اسيرا لحقائق وهمية، ومثال على ذلك، ان الكثير من الناس الراشدين يخافون المبيت في غرفة واحدة الى جانب انسان ميت، منع العلم انهم يعلمون قطعاً ان الميت لا يضر احدا اطلاقا، ولكن قوة الوهم هي التي تغلب على قوة العقل لديهم في هذا المجال، وبالتالي تجدهم يخضعون لحكم الوهم سلوكا، ويتأفلون عن حكم

في لقاء خاص ..

(الولاية) تعاور الفكر والأديب المسيحي الكبير

صاحب كتاب الامام علي صوت العدالة الانسانية الاستاذ



فوق ما وصفوها، لأنه عظيم بكل ما تحمله الكلمة من معاني؛ في ولادته وفي نشأته وفي حياته وفي أخلاصه وفي عبادته وفي حروبه وفي أخلاقه، فشكل شيء فيه عظيم، لا نعرف عن أي الجوانب نتحدث عندما ننكر هذه الشخصية العظيمة، فدائماً العظماء لهم جانب معين يبرزون فيه، ولكن الإمام (عليه السلام) عظيم في كل جوانبه.

متى بدأت الكتابة والتأليف:

بعد أن أنهيت دراستي الجامعية، بدأت ادرس الأدب العربي والفلسفة العربية، ومن المعلوم أن الإمام علي (عليه السلام) مطلوب في هاتين المادتين خصوصاً، ومن أجل زيادة ثقافتني ودراستي بدأت بالقراءة والتعلم والتوسع والبحث عن هذه الشخصية العظيمة، فقرأت وقرأت وقرأت الكثير فتعلمت من خلال أبحاثي وقرائتي أن هذه الشخصية لها قدر أكبر مما يكتب عنها، وإن الإمام علي أكبر مما هي تصوري، فعمدت إلى قراءة نهج البلاغة ثانية بتفحص وتمعن وبصورة معمقة، وبدأت أكتب تصوري من خلال الشخصية التي لا مثيل لها، وأصدرت كتاب علي صوت العدالة الإنسانية في نهاية العقد الخمسين من السنة الماضية - حوالي سنة ١٩٥٨ - وعمري آنذاك لا يتجاوز الخامسة والعشرين.

كتاب صوت العدالة الإنسانية بحق كان

كتاباً متميزاً، فهل استغرقت كتابته فترة

طويلة وجهد كبير، لاسيما مع ما يضمه

من جهد علمي وأسلوب مميز؟

قبل أن يطبع هذا الكتاب كنت انشر منه في مجلة الرسالة وهي مجلة للرهبان، وكانت لهذه المقالات صدى واسع بين المسيحيين والمسلمين، وقد اتصل رئيس الرهبانية المازونية عن طريق أحد الأصدقاء، وأبدى إعجابيه الكبير بهذه المقالات، وأخبرني بأنه مستعد لطباعتها على شكل كتاب بعد انتهائه، وبالفعل بعد نهاية المقالات طبع هذا الكتاب الذي نال رواجاً ونجاحاً منقطع النظير وحقق أرباحاً كبيرة، وقد جمعت جزء من أرباح الكتاب لإعطائها إلى رئيس الرهبان لسد نفقات طباعة الكتاب، فأتى أن يأخذ المال، وقال هذا الكتاب هدية مني إلى الإمام علي وإلى الكتاب لأسلوبه الرائع.

البطاقة الشخصية للأستاذ جورج جرداق؟

ولدت سنة ١٩٣١ في منطقة (شوير) في لبنان، وبعد فترة من الزمن تركنا المكان وذهبنا إلى جنوب لبنان وسكننا في منطقة تدعى (مرجعيون) وهي منطقة تقع في حدود فلسطين - لبنان، ونحن ننحدر من عائلة مسيحية عربية أصيلة، فقد كان يسكن منطقة مرجعيون عرب مسيحيون اقحاح، وكنا نعيش بسلام ووثام مع المسلمين، وكثير من اسمائنا لها صلة بالإسلام، فالكثير منا سموا بناتهم زينب وفاطمة وغيرها، وأسماء الرجال أحمد ومحمود، وبالمقابل فإن المسلمين كانوا يسمون بأسماء المسيحية. بدأت دراستي هناك، وأنهيت الدراسة الابتدائية والثانوية، ثم ذهبت إلى بيروت وأكملت الدراسة الجامعية في الكلية البطاريكية في بداية العقد الخمسين من القرن الماضي.

تظهر كتاباتك تعلقاً شديداً بالإمام

علي (عليه السلام)، كيف ومتى بدأ ذلك

التعلق وهذا الاهتمام بهذه الشخصية

الإسلامية؟

منذ أن كنت في المراحل الدراسية الأولى.. والتذكر أنني كنت أحب الشعر والقراءة كثيراً - خصوصاً قراءة ديوان المتنبي وابن الرومي - وعمري لم يتجاوز الحادية عشرة، فكنت أهرب من المدرسة لأجلس تحت ظل شجرة أو جنب نبع ماء وأقرأ الشعر..

وكنت مستمرًا على هذه الحالة، فعلم أخي الأكبر (فؤاد) الذي كان شاعراً وأديباً رائعاً، فقال لي: سوف أعطيك كتاباً تقرأه خيرٌ لك من هذا الشعر، فيه بلاغة وسحر في المعاني، وبالفعل أتاني بكتاب نهج البلاغة، فكنت اطالعها بشغف كبير، وأنا أرى البلاغة والمعاني الجميلة، بالرغم من أني لا أعرف إلى ماذا يتحدث هذا الكتاب أو ماذا يريد أن يقول فيه هذا الرجل، ولكنني علمت أن قائل هذه الكلمات لا بد أن يكون رجلاً عظيماً فذاً..

أخذت أتلقي بهذا الكتاب، وعند بلوغي المرحلة الجامعية أدت أن أعرف عن هذا الرجل المسلم، فقرأت كتب التاريخ والمسير وقرأت كتب طه حسين والعقاد وغيرهم، ولكن بالواقع لم يشفوا غليلي، لأنني أرى أن شخصية الإمام علي (عليه السلام) هي

جورج جرداق

حوار: هاشم الباجي

**مفكر وأديب، وشاعر
وكاتب مسيحي قل
نظيره، له قلم وأسلوب
مميز فتح به أفقاً واسعة
في طريق الأدب والفكر،
إنه المفكر والأديب
المسيحي الأستاذ جورج
جرداق المعروف بأسلوبه
الموضوعي والمتجرد عن
كل الميول والاتجاهات..
فهو يكتب للكتابة والأدب
والوجدان والضمير،
وما يشعر به من صدق
المعاني.**

**المسيحيون
هم أول من
وقفوا بجانب
لطباعة
كتاب الإمام
علي.. صوت
العدالة
الإنسانية**

قرأت نهج البلاغة في طفولتي وبالرغم من اني لم أعرف الى ماذا تحدث أو ماذا اراد ان يقول هذا الرجل، الا اني علمت ان قائل هذه الكلمات لا بد ان يكون رجلاً عظيماً فذاً..



القيت محاضرة في حسينية الإمام علي (عليه السلام) بالمناسبة.

مسك الختام

في سعيي حثيث من الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة لتكريم المفكرين والادباء الذين أثروا المكتبة العربية و الإسلامية والعالمية بالفكر الخلاق للإمام علي (عليه السلام)..

تم توجيه دعوة للاستاذ جورج جرداق للتشرف بزيارة مرقد وضريح الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) من أجل الاحتفاء به وتكريمه تزامناً مع الدورة الرابعة لمعرض الكتاب الدولي الذي تقيمه العتبة المقدسة، والاتفاق معه على إعادة طباعة كتابيه (الامام علي صوت العداة الانسانية) و (روائع نهج البلاغة) بعد إضافة مقدمة خاصة للطبعة الجديدة وبقلسه.. فضلاً عن الاتفاق معه للحصول على النسخة الخطية لتلك الكتب والاحتفاظ بها في أرشيف العتبة.

وقد عبر الاستاذ جورج جرداق عن ارتياحه وسعادته بهذه الدعوة الكريمة، وبسبب سوء حالته الصحية عبر عن أسفه لعدم قدرته على السفر في الوقت الحالي واعداً بتبليغها في المستقبل القريب.

وهي نهاية اللقاء اعرب عن تقديره وشكره الكبير لهذه المقابلة واهتمام العاملين في العتبة العلوية المقدسة بالشخصيات الأدبية والعلمية، بدءاً من مؤسسة شيعية تهتم به وتوجه له دعوة وترعى مؤلفاته التي كتبها بحق الامام علي (عليه السلام).

هل في العائلة من هو علي نعمت جورج جرداق؟

في الواقع نحن عائلة مسيحية تحب الأدب والفن، ولنا عائلة كبيرة، فلدي ابن وحيد اسمه هادي، ولكن يوجد الكثير من المثقفين والأساتذة في عائلتنا، وأخي الأكبر رحمه الله كان شاعراً كبيراً وأديباً بارعاً.

جورج جرداق لمن يحب ان يقرأ من الكتاب؟

أنا كثير المطالعة والقراءة، وأقرأ لكثير من مفكري وأدباء الغرب والعرب وغيرهم، وأحاول ان ألم بجميع الثقافات، فأقرأ مثلاً ديستوفسكي كما أقرأ لتوفيق الحكيم وغيرهم.

كيف تقرؤون واقع الثقافة العربية اليوم؟ أقولها بكل صراحة، للأسف أصبحت اليوم تعطى الشهادات وتمنح بدون اعتبارات علمية او موضوعية، فكثرت في الوقت الحاضر الألقاب والمسميات ولكن بدون واقعية.

هل زرت العراق؟

وجهت لي دعوة لزيارة العراق من قبل اللجنة المنظمة للاحتفال بالإمام علي (عليه السلام) عام ١٩٦٥ وبالفعل ذهبت الى العراق والى كربلاء حيث اقيم الاحتفال بمناسبة ذكرى ولادة الإمام علي (عليه السلام) وقد

ما مؤلفاتك الأخرى؟

لقد كتبت مقالات كثيرة في مجلة الطريق والرسالة وغيرها، فبالإضافة الى مؤلفاتي الخمسة في حق الإمام علي (عليه السلام): (صوت العداة الإنسانية، الإمام علي والثورة الفرنسية...) جاء كتاب روائع نهج البلاغة، ولي مؤلفات قصصية مثل (نجوم الظهر، قصور واكواخ، ضفاف باريس، حديث الملاهي، حديث العوانسي) وكذلك لي مسرحيات عديدة مثل مسرحية (صلاح الدين وريكاردوس قلب الأسد) الذي مثلها نخبة من أشهر الممثلين، ولدي حكايات من ثلاث مجلدات مثل المشردون ورفيقي وغيرها، وأخيراً لي ديوان شعر كبير لم يطبع بعد.

بعد صدور هذه السلسلة من الكتب بحق

الإمام علي (عليه السلام)، وبالرغم من

كونك على الديانة المسيحية؟ ما هي ردود الأفعال من المسيحيين والمسلمين على هذه الكتب؟

لقد اخبرتكم بأن المسيحيين هم أول من وقفوا بجانبني لطباعة هذا الكتاب، وكانوا فرحين جداً بصدوره، وقد توالى علي كتب الشكر والعرفان والثناء بسببه، وقد اتصل بي الكثير من علماء التجف الأشرف وبعضوا لي بكتب التثناء والتقدير على كتاباتي واسلوبتي - المميز والحديث كما وصفوه- وكذلك من باقي الدول الإسلامية وشخصياتها العلمية.

معطيات ثورة ابي الأحرار

ما من ثورة هزت الدنيا، ومجّدت الحق، مثل ثورة الحسين (عليه السلام) ابن علي بن ابي طالب (عليه السلام) ما من ثورة هي الأرض فصولها نور وأفاقها شرف ومجد، مثل ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) .. ثورة حافظه بالندوس الخالصة عن العقيدة التي لا تضعف، والأيمان الذي لا يقهر، والإباء الذي لا يُنل .. ثورة فتحت لأمم الأرض عصراً جديداً اتسم بروح الثورة والوقوف بوجه الظلم والظالمين، ومقاومة اعشى المجرمين، ومناهضة الفساد، والوقوف بوجه الاضطهاد ثورة هي الأولى في التاريخ البشري يحرز قائدها نصراً عظيماً مؤزراً بشهادته، لم يحرزه أي ثائر على الأرض .. مات قاتلوه ودفنوا في مزابل التاريخ، وبقي هو خالداً خلود النهر .. وبقيت مبادئه وأهداف ثورته خالدة أبداً .. ثورة باستشهاد قائدها انتصرت القضية الإسلامية في صراعها على الباطل وأعدائه وعلى ما عيب بمقدرات الإسلام ..

ثورة راحت تستأصل جميع جنود الظلم والكفر والاستبداد من جنوره، ثورة أعادت للإسلام نضارته وهي ذلك يقول الفيلسوف الألماني (ماربين): (إن الحسين قد أحيى بقتله دين جده وقوانين الإسلام .. ولولا قتل الحسين لم يكن الإسلام على ما هو عليه قطعاً، بل كان من الممكن ضياع رسومه وقوانينه حيث كان يومئذ حديث العهد).

وقد دلت ثورة أبي الشهداء (عليه السلام) على الواقع المشرق لأهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكشفت للعالم الإسلامي الطاقات الهائلة التي يملكونها من الثبات على الحق والصمود أمام الأحداث.

لقد برهنت ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) أن أهل البيت (عليهم السلام) هم المثل الأعلى للقيادة الروحية والزمنية لهذه الأمة، وأنهم الرواد للحق وللعدل في الأرض.

وعلمت ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) على خلق روح التضامن فيما بين المسلمين الحق، فصاروا أقوى قوة فعالة تصدت للإطاحة بحكم الأمويين، فهبوا بإخلاص وتقان وإيمان وشعارهم (يا ثارات الحسين).

محبر الصفحة

شاعر وقصيدة

دعبل الخزاعي

خليل ابراهيم الشايخي

الشاعر دعبل بن علي بن زين بن سليمان بن تميم الخزاعي- الشاعر المشهور ب(دعبل الخزاعي)، ويكنى ابا علي، وقيل: ان دعبلًا لقب له، واسمه الحسن، وقيل: عبد الرحمن، وقيل: محمد وكنيته ابو جعفر، وكانت ولادته في سنة ١٤٨ هـ ووفاته سنة ٢٤٦ هـ.

ودعبل هو الشاعر الذي لم يخش ظلم بني العباس حينما أتشد عند المأمون قصيدته الشهيرة في مدح أهل البيت(عليهم السلام) وهجا فيها هارون العباسي.

وتذكر الكتب التاريخية المعتمدة ككتاب «كشف الغمة» وكتاب «عيون اخبار الرضا» ان الشاعر دعبل بن علي الخزاعي دخل على الإمام الرضا(عليه السلام) بمدينة (مرو) يوماً، فقال للإمام (عليه السلام): يا ابن رسول الله، اني قد قلت فيكم قصيدة، فقال له الإمام الرضا(عليه السلام) هاتها، فأنشد دعبل:

وكيف ومن أنى بطالب زلفة
سوى حبّ ابناء النبي ورهطه
وهند وما أدت سمية وابتها
هم نقضوا عهد الكتاب وفرضه
ولم تك إلا محنة كشفهم
تراث بلا قريى ومليك بلا هدى
رزايا ارتتا خضرة الأضق حمرة
وما سلحت تلك المناهب فيهم
وما قال اصحاب السقيفة جهرة
ولو قلدوا الموصى اليه أمورها
أخي خاتم الرسل المصطفى من القدى
فإن جحدوا كان الغدير شهيده
وأي من القرآن تتلى بفضله
وعز جلال ادركته بسبقها
مناقب لم تدرك بخير ولم تتل
نجي لجبريل الأمين وأنتم
بكيك لرسم النار من عرفات
وبان عرى صبري وهاجت صبابتي
مدراس آيات خلت من تلاوة
لأل رسول الله الحيف من منى
ديار لعبد الله بالخيف من منى
ديار علي والحسين وجعفر
ديار لعبد الله والفضل صنوه
وسبطي رسول الله وابني وصيه
منازل وحي الله ينزل بينها
منازل وكانت للصلاة وللتقى
منازل لا تيم يحل بربعها
ديار عفاها جور كل معاند
منازل ارباب الفضائل والنهى
منازل كانت للبول ويعلها

الى الله بعد الصوم والصلوات
وبغض بني الزرقاء والعيالات
أولوا الكفر في الإسلام والفجرات
ومحكمه بالزور والشبهات
بدعوى ضلال من هن وهنات
وحكم بلا شورى يغير هنات
وردت اجاجا طعم كل فرات
على الناس إلا بيعة الفلتات
بدعوى تراث هي الضلال بنات
لزمت بمأمون على العثرات
ومفترس الأبطال في الغمرات
وبدر وأحد شامخ الهضبات
وابشاره بالقوت في اللزبات
مناقب كانت فيه مؤتفات
بشيء سوى حد القنا التربات
عكوف على العزى معا ومنات
واذريت نمع العين بالعبرات
رسوم ديار قد عفت وعصرت
ومنزل وحي مقفر العرصات
وبالبيت والتعريف والجمرات
وللسيد الداعي الى الصلوات
وحمزة والسجاد ذي الثغفات
نجي رسول الله هي الخلوات
ووارث علم الله والحسنات
على أحمد المنصور في السورات
وللصوم والتطهير والحسنات
ولا ابن صهاك هاتك الحرمات
ولم تعف للأيام والسنوات
وسادات سادات ليوث فلات
ابي الحسن المشهور بالبركات



الحياة الزوجية ■ مريم فيروز علي

ومن تورط في هنا فكانه هدم الكعبة. فقد ورد عن الصادق (عليه السلام): (المؤمن أشرف من الكعبة) وورد أيضاً (المؤمن بنيان الله في الأرض) فالذي يهدم هنا البنيان بكلمة كأنه اعان على هدم الكعبة.

وقد تأتي رسم الصورة القبيحة للمؤمن من أمور عدة منها سوء الظن، كأن يرى الإنسان من أحدهم فعلاً يقبل التفسير الصالح ويقبل التفسير الطالح.. فمثلاً يرى مؤمناً مع امرأة ولا يعلم أجنبية هي أم زوجته أم اخته ؟ فهناك

لا بد للمؤمن ان يحمل فعل اخيه المؤمن على الأحسن، لأن هناك قاعدة اسلامية تقول (احمل فعل اخيك على أحسنه) أو (احمل فعل اخيك على سبعين محملاً) أي حاول ان تبرز لأخيك ما يقوم به، حتى قالوا: لو شممت رائحة الخمر من فم أخيك قل لعله تمضمض به ولم يشربه.. الى هذه الدرجة يريد الإسلام منا ان نعيش حالة الحصانة تجاه هذا الامر في انفسنا، لأنه من لم يحمل فعل اخيه على الأحسن قد يقع في يوم من الأيام في ورطة هتك حرمة المؤمن.



الأسرة .. والإعلام المضلل

والتعقيدات الثقافية التي صاحبته نتيجة التطور التكنولوجي الذي جَوَّلَ العالم الى قرية صغيرة تقع في متناول اليد..

وهنا سلاح ذو الحدين ربما سكان اداة مدمرة للأسرة، نتيجة للخطابات الإعلامية المفرضة والفاصلة التي تحاول ايجاد صيغة من عند نفسها تلون بها ما يخالفها من الثقافات، ومن تلك رفضها لشعارات الحرية والمساواة وبعواها لنهذ الأسرة التقليدية أو دعوى تحرير الأسرة المعاصرة من القيود والالتزامات التي تثقل

ان وجود الأسرة التي تمثل النواة الأولى للمجتمع هو امتداد للحياة البشرية وسر البقاء الإنساني، إذ ان كل إنسان يميل بفطرته الى ان يظفر ببيت وزوجة وذرية.. وقد أولى الإسلام هذه الرابطة المقسمة أهمية عظمى ورعاية كبرى.. فقد فرض واجبات وحقوق مختلفة لتنظيم العلاقة بين أفراد الأسرة الواحدة. والزم الولي ان يأمر أهله وأولاده بالصلاة وطاعة الله، وأن لا يعرض أسرته الى المعاصي بمختلف عناوينها ومسمياتها، لاسيما في العصر الحاضر

متذمر..

شبهات

بينما كان في متجره ينجز أمراً كنت قد طلبته منه.. لاحظت على وجهه شيئاً من التجهم والانقباض.. بادرت بالسؤال أراك اليوم على غير عادتك.. فأجابني وعلامات التذمر لم تزل على وجهه.. ككلا لا شيء.. بل قل لا جديد.. ذلك الروتين القاتل نفسه وتلك النائرة المفرغة نفسها.. قالها وتاولني مسا طلبته منه بيدين متشجعتين.. فنظرت إليه نظرة ذات مغزى بينما كنت استرسل الحديث معه.. ما قصتك من ذلك ؟.. فألقى نظره إلى الخارج متزعجا وأخذ يفتح معي بالحديث.. لقد سئمت طريقة العيش التي طوقت بها نفسي إذ أصبحت كالألة التي تشتغل صباحاً ومساءً دون توقف كي أوفر ما يتطلبه البيت وتحتاجه عائلتي.. حتى بلغت حد الإرهاق والإعياء.. فلو سألت نفسي ما ثمن هذه التضحيات كلها؟.. أتاني الرد بلا شيء ينكر!!.. بالأمس حينما أقتلت المتجر وتوجهت إلى البيت تعباً.. وما ان وضعت قدمي في عتبة البيت حتى أخبرني زوجتي بأن أحد الأطفال مريض وبحاجة إلى المستشفى فأخذته ومضيت به إلى هناك وبعد التي واللتها رجعت إلى البيت فأخبرني ثانية بأن (قنبلة الغاز) قد فرغت.. وعلي ان أملاًها من الخارج.. وهكنا حتى عدت إلى البيت وألقيت نفسي على السرير متهاكاً.. وبعد برهة قصيرة فإنا بي أجد نفسي في المتجر بعد يوم مضى منتظراً أحداث يوم جديد ومسؤولية جديدة قد طوقت بها عنقي.. وحين أتم حديثه بادرت قائلاً.. حسناً.. لكنك ترى الأشياء من منطلق سلبي، فسألني كيف ذلك فتأبعت حديثي إن هذه المسؤولية تجاه بيتك وعائلتك هي بحد ذاتها نعمة أنعم الله عليك بها إذ حياك بزوجة صالحة وأطفال طبيين.. وهذا الجهد الذي تدعي انه بلا ثمن فإنه يعد هو الريح الثمين الذي ما سكنت لتثاله تولا هنا الزواج المبارك.. وفيه الثواب الجزيل والثناء الجميل وهنا ما دلت عليه روايات كثيرة.. فمن رسول الله (صلى الله عليه وآله) (ما دينار أفضل من دينار ينفقه الرجل على عياله) وعن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: (الكفا على عياله من حلال كالمجاهد في سبيل الله).. فقلبك ان تحمد الله يا أخي على هذه النعمة التي أحققك الله بها لا أن تذمر منها! وحين فرغت من حديثي معه بدأت أراقبه بينما كان منشغلاً في إغلاق متجره.. وحين سألته.. ما الذي دعاك الى ان تغلق متجرك في وقت مبكر؟ فأجابني بانسامة وهو يضع يده على كتفي يدعوني إلى الخروج.. سوف أخذ عائلتي إلى نزهة قصيرة.

حميد زاق شميران



■ ام محمد باقر

هم المؤمن

من الهم يعطي للإنسان سكونا نفسيا وهدوء باطنيا ولذة كبيرة. فمثلا ترى المؤمن يبكي في جوف الليل بكاءً مرا خوفاً من الله ورجاءاً لرحمته وكنا في ليلة القدر أو في يوم عرفة أو غيرها من الليالي والأيام، ولمكنه بعد انقضاء حالة المناجاة تلك تكون الوجود مستبشرة فرحة وقد زال بعض همها، وبالتأكيد فان هنا النوع من الهم سيدفع الإنسان الى الأمام وارتقاء الدرجات لأنه هم رسالي.

يتمنى أغلب الناس العيش بحياة وادعة وسعيدة بعيداً عن الهموم والغموم كلياً، حيث لا حزن ولا خوف.. ولكن الإنسان البصير والمؤمن يعرف بأن هنا لا يكون إلا في الجنة، لأن الدنيا دار بلاء محفوفة بالمصاير. ان الهموم تنقسم الى هموم مقدسة. وهموم دنيوية، فالهم المقدس هو الهم الذي يرتبط بأخرة الإنسان ودينه وقيمه الحق، فالإنسان الذي يرى نفسه على غير الطريق المستقيم، فبالتأكيد سيصيبه الهم والغم، وهنا النوع

احتمالات عدة، فلماذا يرجع جانب السوء على جانب الخير؟

بالإضافة الى سوء الظن هناك أمر آخر وهو الاستماع الى وسوسة شياطين الجن والأنس، فهناك قوم لا يريدون إلا الشر بالأخريين حسنا منهم للمؤمنين، لنا كان لزاماً على المؤمن - قبل ان يبنى أمراً معيناً على شخص ما نتيجة لقول أو فعل- أن يضع الله نصب عينيه ويدعو الله ان يسدده وان لا يكله الى نفسه طرفة عين ابدا حتى لا يقع في ورطة هناك مؤمن.



■ ام محمد رضا زيتي

احمل فعل اخيك على احسنه

وقد تأتي رسم الصورة القبيحة للمؤمن من أمور عدة منها سوء الظن، فكان يرى الإنسان من أحدهم فعلاً يقبل التفسير الصالح ويقبل التفسير الطالح.. فمثلاً يرى مؤمناً مع امرأة ولا يعلم هي اجنبية أم زوجته أم اخته.. فهناك احتمالات عدة، فلماذا يرجع جانب السوء على جانب الخير؟ بالإضافة الى سوء الظن هناك أمر آخر وهو الاستماع الى وسوسة شياطين الجن والأنس، فهناك قوم لا يريدون إلا الشر بالأخريين حسنا منهم للمؤمنين، لنا كان لزاماً على المؤمن - قبل ان يبنى أمراً معيناً على شخص ما نتيجة لقول أو فعل- أن يضع الله نصب عينيه ويدعو الله ان يسدده وان لا يكله الى نفسه طرفة عين ابدا حتى لا يقع في ورطة هناك مؤمن.

لا بد للمؤمن ان يحمل فعل اخيه المؤمن على الأحسن، لأن هناك قاعدة اسلامية تقول (احمل فعل اخيك على احسنه) أو (احمل فعل اخيك على سبعين محملاً) أي حاول ان تبرر لأخيك ما يقوم به، حتى قالوا: لو شمعت رائحة الخمر من فم اخيك قل لعله تفضض به ولم يشربه.. الى هذه الدرجة يريد الإسلام منا ان نعيش حالة الحصانة تجاه هنا الامر في انفسنا، لأنه من ثم يحمل فعل اخيه على الأحسن قد يقع في يوم من الأيام في ورطة هناك حرمة المؤمن، ومن تورط في هنا فضائه هم الكعبة، فقد ورد عن الصادق (عليه السلام): (المؤمن اشرف من الكعبة) وورد ايضاً (المؤمن نبيان الله في الأرض) فالذي يهدم هنا البنيان بكلمة كأنه اعان على هدم الكعبة.



■ فاطمة حيدر

كأهلها، وتعميضا بعلاقات مفتوحة لا تمت الى الفطرة الانسانية السليمة في شيء.. ولذلك فإن التأكيد على دور الأسرة في تربية الاجيال لمن أجل الأمور التي يجب ان تتطافر جهود الآباء والأمهات وأهل العلم للمحافظة عليه في المجتمع. وبناء القيم والمفاهيم الإسلامية المتكاملة لأفراد كل أسرة، والتصدي للمخاطر التي تواجهها والتغلب عليها لإقامة مجتمع قويوم يجعل من المنهج الإسلامي أساساً للتربية والتعليم.



لنتعلم من نهـ

د. أحمد الذهب

لم تكتسب نهضة ابي الشهداء الحسين بن علي (عليه السلام) خلودها على مر الزمان من تقليد ديني او شعائر مذهبية متوارثة. ولم يحيى هذه الحياة النائمة بسبب مجموعة من عواطف مشتركة بين حالات ومواقف انسانية متشابهة عاشت مآسي ومصائب متعددة. لأن النبي كتب للطف الخلود هو ذاته الذي كتب الخلود لبدر واحد والخندق والهجرة النبوية المباركة من قبل، ذلك هو خلوصها لله وتجردها عن كل غاية سوى الانقطاع

وعاد الأمل

رسـل احمد

اعلمه كل يوم بان لا تبك على دنيا جائرة فلما استوعب العلم ابكاني .. ولكن ما الفائدة من نوم نهر قد حمل قارباً مكسوراً فما ذنب النهر؟ وانما ذنب صاحب القارب في غرقه وضياعه ..

ومع ذلك اتذكر دائماً بأن اعتم المساعات هي التي تسبق طلوع الفجر، فهلمي يا نفس ودمري كل اسوارك الشيطانية ودعي شمس ايمانك تطفئ على سواد اليأس وتعالني شيدي حياتك من جديد كما بنى العصفور عشه الذي اسقطته رياح الدهر ..

تعلمي عَشك عوداً غوداً فإذا بك تزين تلك العيمان قد بنت لك المستقبل الزاهر فتصيحين وشمس الايمان تعلقو بربك وتمسين والياس كقدح سُم كُسر بسيف املك ولا تنسي تلك الدموع التي سقطت فهي كماء انبت روحاً تهمس في اذنيك بان الله لا يقضي امراً إلا وكان به مصلحة لك فانني بقدرك ولينهب همك وحزنك بعيداً ..

ان تطورات الوضع الميداني لم تكن تصب في صالح الإمام الحسن (عليه السلام)، نتيجة عوامل عدة، منها فقدان شخصية هامة محورية متمثلة في الإمام علي (عليه السلام)، واستشهاد قادة كبار في جيش الإمام علي كعمار بن ياسر ومالك الأشتر وهاشم المرقال وغيرهم، ولجوء معاوية الى استمالة القادة عبر وسائل الترغيب والترهيب وهناك التملل الحاصل في جيش الإمام الحسن (عليه السلام) بسبب الحروب المتوالية التي حدثت.

ان تضعه جبهة الإمام الحسن (عليه السلام) دفعه الى دراسة الموقف، وهو قد وضع نصب عينيه فكرة عدم المغامرة بالقضية التي يحملها، والمسؤولية الملقاة على عاتقه التي قد تحملها، لأنه صاحب مشروع اسلامي كبير، وتوصل الى نتيجة مفادها انه في حالة نشوب معركة عسكرية غير متكافئة، فربما استطاع معاوية ان يغير الواقع الإسلامي وبالتالي ازالة المنهج الشيعي من خارطة، واستنتج ان في الصلح فوائد مستقبلية قد لا يدركها الكثير من الناس.

أما النتائج المترتبة على الصلح، فمن أهمها ان معاوية لم يستطع اخضاع المسلمين الشيعة، ولم يتمكن من التعرض لهم، سوى افراد منهم ومنهم حجر بن عدي الكندي حيث قام معاوية باستمزازات كثيرة ومحاولات عديدة للإيقاع به، وهناك ثمرة أخرى من ثمار هذا الصلح الحسني، فهو قد ابقى شعلة اهل البيت (عليهم السلام) مضادة وارى الناس مساوئ الحكم الأموي واضرارهم على مستوى العقيدة والسلوك.

أما التساؤل المثار من أنه لماذا لم يقم الإمام الحسين (عليه السلام) بمثل ما قام به الإمام الحسن (عليه السلام)، فإن الظروف السياسية والأوضاع قد أصبحت مهيأة للاقتضاض على السلطة الأموية بعد وفاة معاوية، ويزيد في سلوكة الطائش لا يشبه أباه ويضاف الى ذلك، إن الإمام الحسين (عليه السلام) لم يختار الشهادة إلا بعد ان استنفد اغلب الوسائل لتغيير المعطيات والأوضاع القائمة، فهو اختار الكوفة منطلقاً للتغيير وأراد الاطمئنان الى صحة الرسائل التي وصلتته، فامرسل مسلم بن عقيل، ابن عمه، لهذا الغرض، ولكن تدهور الأوضاع هناك نتيجة مجيء عبيد الله بن زياد المفاجئ وإعلانه الأحكام العرفية وشرائه ضمائر الأشراف بالمال والمناصب قد وضع الإمام الحسين (عليه السلام) في موقف لا يمكنه الخروج منه إلا عبر وسيلتي الذلة والمسلة وهو اختار طريق التضحية والاستشهاد.

صلح الإمام الحسن (عليه السلام) الأسباب والنتائج

د. محمد حسن دخيل



تُثار مسألة تاريخية هامة تتمحور حول البواعث التي دعت الإمام الحسن بن علي (عليهما السلام) لإجراء الصلح مع معاوية ابن ابي سفيان. وبالتالي لماذا لم يقدم الإمام الحسين (عليه السلام) على ما أقدم عليه أخوه الإمام الحسن (عليه السلام) وللإجابة على هذا التساؤل ينبغي القول ان الإمام الحسن (عليه السلام) سلك كل الوسائل المؤدية الى القضاء على التمرد القائم في الشام المتمثل بمعاوية وهو لم يأل جهداً في هذا المسبيل، فجهز الجيوش، وأرسل الكتائب واختار القادة الملائمين لشغل هذه المراكز، ومنهم: عبيد الله بن العباس، الذي قتل معاوية ولديه في اليمن، ومن ثم فهو قد انتقل من مركزه في الكوفة محرضاً الناس على القتال.



فضة الحسين

لذاته سبحانه والتغلب على النفس برفضها من عالمها الأرضي المحدود إلى عالم سماوي يسير على هدى الرسالة العليا التي ينزل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كل ما عنده من أجل رسالتها.

ولهذا فإن آيات نهضة الحسين (عليه السلام) ما زالت مرفوعة منذ يوم الطف وسوف تبقى تحدث الزمان بحديث الجهاد والسمو والفناء على أبواب حرية النفس وحرية الفكر وحرية المبدأ، كما أن هوافل طلاب تلك النهضة دارت في تلك الأيام مرردة معاني الثورة المتمثلة قيمها الجسارة وذرافة دموع الحزن والجزع

على تلك المواقف الأليمة والمشاهد المفجعة التي مر بها آل الحسين نساؤهم وأطفالهم تحت برق السيوف ووهج النبال وسياط الأسر وجلالة الأسرى.

وهنا نريد أن نلتفت إلى مشاهد الطف وأحداثها التي زرعت في قلوبنا اللوعة والأسى لتستثير بمواقف آل بيت النبوة التي كانت منهاجا ودربا للتأثرين الباحثين عن اشراقات الحرية وسط غياهب الظلم والاستكبار لتتسائل من خلال يوم الطف المهيب ونبحث عن مشاهد ومواقف أخرى غير هذه المشاهد التي ما زلنا نمر بها صباح مساء فترق لها قلوبنا وتتل لها اجفاننا.

اليس في مواقف الحسين في يوم الطف دروس أخرى يجدر بنا أن نتعلمها ونرددتها على منابرنا وهي أنفسنا؟

بلى والله .. إن في نهضة الحسين من الدروس والعبير والمثل الإنسانية ما تفخر بها الإنسانية كلها وتعجب بها اطراف الأرض جميعاً . فانظر إلى الوفاء، وفاء اصحاب الحسين (عليه السلام) وقد راوه وحيداً لا ناصر له، قد احاط به الأعداء وبهم وقد عذرهم (عليه السلام) في التفرق عنه والنجاة بأنفسهم فقال: (اتخذوا الليل جملاً)، كيف صدقوا ما عاهدوا الله عليه وفاء لابن رسول الله (صلى الله عليه وآله).

وانظر إلى الإيثار، إيثار ابي الفضل وقد

خلا بسلسبييل القرات وهو يصطلي بجنوة العطش.

وانظر إلى نكران الذات، وقد قدم كل واحد من آل الحسين نفسه قرباناً لله تاركاً هذه الحياة التي تمسك بأذيالها الآخرون.

وانظر إلى الغيرة على النساء والخوف عليهن حتى من النسائم.

وانظر إلى الكبرياء والشموخ عند ابي الأحرار وقد صرخ صرخة ما زالت تمزق جدران الزمان (هيهات منا الذلة).

انظر إلى الصبر، وإلى الصدق، وإلى العدل، وإلى النصح، وإلى الحب وإلى غيرها من مثل الحسين واصحابه.

اليس في كل واحدة من هذه المثل من الدروس والعبير والعلوم ما ينبغي علينا تمثيلها والمسير على هداها؟

ألا يجدر بمنابرنا أن نتخذها منهاجا نيرا يشع على المسلمين هداية وعلماً وبركات؟

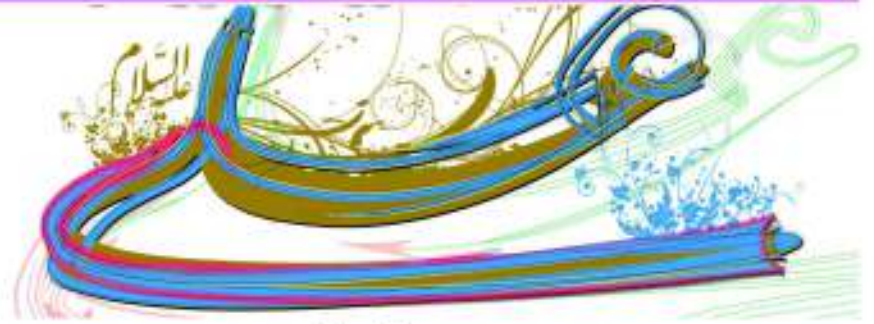
اليس العنبر الحسيني مدرسة تعلم مكارم الأخلاق. فها هي الأخلاق التي أراد سبط النبي لأمة جده تعلمها والعمل بها كلما كان جده المصطفى يعلمها فيقول (صلى الله عليه وآله وسلم): (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق).

إن نهضة الحسين ليست بكاء وفاجعة وحسب، بل هي دين وعلم وخلق وتربية تصدح في كل زمان وعلى مسامع كل جيل، فتعالوا لنستهدي ونعمل بها.

(السلام)، وجعل خالد بن عرفة على مقدمته. وحبيب ابن حمار صاحب رأيته. فدخل بها من باب الفيل.

وروى الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، قال: قام أعشى همدان (هو عبد الرحمن بن عبد الله قتله الحجاج) وهو غلام يومئذ حدث إلى علي (عليه السلام)، وهو يخطب وينكر الملاحم، فقال: يا أمير المؤمنين، ما أشبه هذا الحديث بحديث خرافة! فقال علي (عليه السلام): إن كنت أتما فيما قلت يا غلام، فرماك الله بغلام ثقيف، ثم سكتت، فقام رجل فقال: ومن غلام ثقيف يا أمير المؤمنين؟ قال: غلام يملك بلدتكم هذه لا يترك لله حرمة إلا انتهكها، يضرب عنق هذا الغلام بسيفه، فقالوا: كم يملك يا أمير المؤمنين؟ قال: عشرين إن بلغها، قالوا: فيقتل قتلاً أم يموت موتاً؟ قال: بل يموت حتف أنفه بناء البطن، يتثب سريره لكثرة ما يخرج من جوفه.

قال إسماعيل بن رجاء: فوالله لقد رأيت بعيني أعشى باهلة. وقد حضر في جملة الأسرى الذين أسروا من جيش عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بين يدي الحجاج، فقرعه ووبخه، واستشده شعره الذي يحرض فيه عبد الرحمن على الحرب، ثم ضرب عنقه في ذلك المجلس.



سلوني

قبل أن تفقدوني..

فلاح الصراف

عن محمد بن علي قال: لما قال علي (عليه السلام): (سلوني قبل أن تفقدوني، هو الله لا تسألوني عن فنة تضل مائة وتهدى مائة إلا أنباتكم بناعها وسانقها) قام إليه رجل فقال: أخبرني بما في رأسي ولحيتي من طاقة شعر، فقال له علي عليه السلام: (والله لقد حدثني خليلي أن على كل طاقة شعر من رأسك ملكا يعنك، وأن على كل طاقة شعر من لحيتك شيطاناً يعويك، وأن في بيتك سخلان^(١) يقتل ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم))، وكان ابنه قاتل الحسين عليه السلام يومئذ طفلاً يحبو، وهو مسنان بن

أنس النخعي .
كما روي عن ثابت الثمالي عن سويد بن غنلة أن علياً (عليه السلام) خطب ذات يوم فقام رجل من تحت منبره فقال: يا أمير المؤمنين! إني مررت بوادي القرى فوجدت خالد بن عرفة قد مات، فاستغفر له، فقال (عليه السلام): والله ما مات ولا يموت حتى يقود جيش ضلالة، صاحب لوائه حبيب بن حمار. فقام رجل آخر من تحت المنبر، فقال: يا أمير المؤمنين! أنا حبيب بن حمار، وإني لك شيعته ومحب، فقال: أنت حبيب بن حمار؟ قال: نعم، فقال له ثانية: والله إنك لحبيب بن حمار؟ فقال: إي والله، قال: أما والله أنك لحاملها، ولتحملتها ولتخلن بها من هنا الباب، وأشار بها إلى باب الفيل بمسجد الكوفة.

قال ثابت: هو الله، ما مت حتى رأيت ابن زياد وقد بعث عمر بن مسعد إلى الحسين بن علي (عليهما

مدرسة الرحباوي

فائق الشمري



كثيرة هي المدارس في النجف الأشرف، وكثيرة هي المعاهد العلمية التي اقترن اسمها مع هذه المدينة التي ازدحمت بالطلبة والدارسين الذين توافدوا عليها من كل حدب وصوب لينهلوا من معينها العذب.. مدرسة الرحباوي هي إحدى تلك المدارس التي انتشرت في أرجاء مدينة النجف الأشرف.

(الولاية) تتبع تاريخ هذه المدرسة العريقة وأعدت هذا التقرير.



مدرسة الرحباوي واحدة من بين المدارس التي انشئت خارج حدود المدينة القديمة شديداً أواسط القرن الماضي ١٣٧٨ هـ المحسن الحاج صاحب محسن ناجي الرحباوي النجفي المتوفي سنة ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م على أرض مساحتها ١٠٠٠ متر مربع.

تقع هذه المدرسة في محلة الجديدة، ركن ملتقى شارعي (المدينة) و(الهاتف)، وحسب ما يرويه حفيد مؤسس المدرسة صالح مهدي حميد الرحباوي، ان فكرة مؤسس المدرسة (رحمه الله) هو إنشاء حسينية، ثم صار الامر ان يبني فيها عرفاً لطلاب العلوم. وهو المحب للعلم والعلماء، وتربطه علاقة وطيدة بالمرجعية الدينية. لتكسب اكثر نفعاً واعم فائدة فبناها في طابق واحد وجعل في جانبيها الشرقي والغربي (١٢) غرفة أسكن فيها ما يزيد على العشرين طالباً.

كما جعل في الجهة الجنوبية منها حسينية على أرض مساحتها (٢٠٠) متر مربع وخصها لإقامة مأتم الحسين في اوقات المناسبات على ان تستغل أيضاً كمصلى للطلاب ومحلا لإقامة المحاضرات والقاء الدروس.

ومن اجل إيجاد موارد مالية ثابتة أنشأ المرحوم الرحباوي ستة حوانيت من خارجها مع دار صغيرة في جانبها لسد احتياجات المدرسة الضرورية.

للمدرسة بابان رئيسيان واقعان من جهتها الشمالية المطلة على الشارع العام شارع (المدينة)، ثبتت في جهتها كنيية من الكاشي الكربلائي كتبت فيها الآية ٣٥ من سورة النور: (اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...).

وبابها الرئيس، باب ضخيم من خشب الساج، كتبت في اعلاه بالكاشي الكربلائي (حسينية الرحباوي، أسسها المرحوم الحاج عباس محسن الرحباوي آل ناجي في عام ١٩٦٠ م)، وفي كنيية اعلى منها كتبت الآية ٤٦ من سورة الحجر: (اخْلَوْسَا بِسَلَامٍ آمِينِينَ) وعلى جانبي الباب كتب لفظ الجلالة واسم الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) وباقي أسماء الأئمة الاطهار (سلام الله عليهم اجمعين) بطريقة جميلة وباسلوب النقش على الكاشي الكربلائي الاسلامي المميز.

وفي نات الجهة باب صغيرة اخرى. ويقضي باب الدخول الرئيس الى فناء المدرسة وهو باحة مستطيلة الشكل يليها من جهة الجنوب المصلى وفي نهايتها الشرقية تقع جل الغرف الخاصة بطلبة العلم. ويقع في احدى جهاتها نهاية الغرف سلم يؤدي الى طابقها الثاني حيث مكتبة المدرسة التي تضم قرابة الألف كتاب في مختلف العناوين وفروع الثقافة الاسلامية.. وقد عمّرت الأوقاف في فترة قريبة المدرسة وبنّت لها منارة ضخمة بتل منارتها القديمة.

يسكن المدرسة اليوم (٢٤) طالباً من طلبة العلوم الدينية القادمين من المحافظات العراقية - عدا اثنين منهم من غير العراقيين - وهم أمستاد لما عرفته هذه المدرسة من ضمها الكثير من طلبة العلوم الدينية منذ ان أسست وحتى يومنا هنا وكان من أبرزهم الشيخ علي الكوراني العاملي حسب ما رواد لنا مسؤول شؤون الطلبة في المدرسة الشيخ نادر السماك.

مضيفاً: ان المدرسة تتواصل اليوم في نشاطاتها الفكرية من خلال منافذ عدة أبرزها عقد دورات لتعليم الاحكام الشرعية لعامة الناس ولشكلا الجنسين، فضلاً عن إقامة المحاضرات الدينية أيام المناسبات الدينية ووفيات الأئمة الاطهار.

حبيب الله بين الثرى

هاشم الباجي

يا رسول الله .. يا رحمة الله الواسعة .. التي اتحف
عباده بها .
يا حبيب الله .. يا باب نجات المؤمنين .. كنت بهم ابا
رحيماً .
يا سراج الله الأزهر .. يا نور الله الأبهى .. يا مصباح
الهدى وسفينة النجاة .
فقدناك .. وأصبنا بك .. فو الله لا يصاب المسلمون
بمثلك أبداً ..

إني لأعجب كيف ضمك الثرى!!!
ام كيف استطاع المؤمنون صبراً لفراقك!
فو الله لو صعقوا جميعاً وماتوا .. ما كانوا
بملومين .

اشهد يا رسول الله مع كل شاهد .. وأتحملها عن
كل جاحد .. انك قد بلغت رسالات ربك ونصحت
لأمتك .. وجاهدت في سبيل ربك .. ودعوت إلى سبيله
بالحكمة والموعظة الحسنة الجميلة .. وحتى في
لحظات الوداع .. توصي أصحابك والمؤمنين محذراً
ومنذراً .. خوفاً عليهم .. رحمة بهم: (أيها الناس
انه ليس بين الله وبين احد شيء يعطيه به خيراً او
يصرف به عنه شراً إلا بالعمل الصالح، ايها الناس لا
يبدع مدع ولا يتمن متمن والذي بعثني بالحق لا ينجي
إلا العمل مع رحمة الله ولو عصيت لهويت .. اللهم
بلغت ثلاثاً).

أخبار الحرام





١٤ ربيع الأول - ٢٤ ربيع الأول ١٤٣٢ هـ
٢/١٨ ولغاية ٢٠١١/٢/٢٨ م

معرض العتبة العلوية المقدسة

الدولي
الرابع
4 للكتاب